

وشيعتة تاريخية هامة حبول موقف الاممية الشيوعية من فنكرة الشيوعية فن فنكرة الشياء دولة صهيونية في فلسطين

AL - HOURRIAH - No. 497 • 12 - 1 - 1970 • BEYROUTH

بيروت • الاثنين ١٢ ــ ١ ــ ١٩٧٠ • العدد ٤٩٧ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا •

بعد الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على الجنوب

السلطة نتارج

بين الانسحاب من منطقة المواجهة مع اسرائيل وتجديد محاولة ضرب العمل العندايي



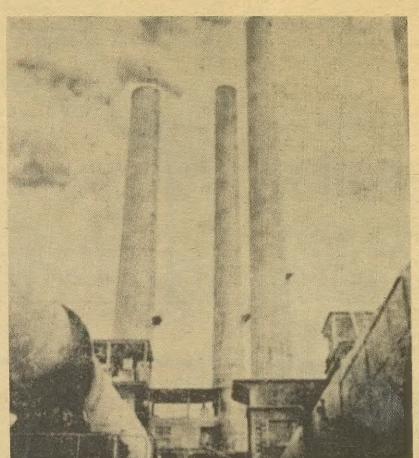
راسة عن الوضع الإجتماعي في ظفتار

شركة النراب اللب النيت

تاستست ستة ١٩٢٩

معَاملها: في سند المادارتها: في بيروت - ملك الصباغ - هاتف ١١٥٥ ٢٢١٥٥

اسمه المسهدة المرتها:
البور قلانرالا المناع الاسمنة المناع الاسمنة المناط المعروة المناط المعروة المناط ال



بمناسبة الاعياد المجيدة منتشرهت

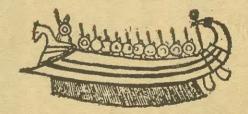
ادارة مصراليغ والتباك البناني

بائنے تنقدم من البنانیاں کافنہ بائعرالتہایی واصوں التمنیات صناری الحے اللہ ان بحق للبنان دوام النجاح والعزۃ والكرامة

والشعب الفنامة رئيس الجمهرية والشعب البنان الرج المحورية بالأع المجيدة المجيدة

شركة النفريغ اللبنانية

الخاصة



شركة مساهمة لبنانية تأسست عام ١٩٤٦

السجل التجاري ٢٩٢ ـ برقيا سوليداك ـ بيروت أقدر وأقوى شركة للتفريغ عـــلى شاطىء المتوسط

مجلس الادار

الرئيس: ابراهيم غندور المصري نائب الرئيس: عثمان مكاوي

الاعضاء: محمد زكريا الكعكي

حسن مكاوي محمد يافاوي

محمود عيتاني مدير: انطوان بولس

تلفونات الادارة: ٢٣٨٢٧١

778387

171091

المكتب البحري - تلفون: ٢٢٦٩١٠

مع اصدق التهاني وأطيب التمنيات بالاعياد المباركة



سان عملیات رقم ۲۱۱

وساء يوم ٧-١-٧ قامت احدي

محمدعاتنا المقاتلة بمهاحمة احد كمائن

العدو تدعمه الية جنوب مستعمرة بيت

يوسف واستخدم مقاتلونا في الهجوم

القذائف الصاروخية والرشاشات

الثقيلة ، مما ادى الى اعطاب الاليــة

وعادت مجموعتنا الى قواعدهـــا

بیان عملیات رقم ۲۱۲

يهم ٧-١-٧ بهجوم مركز علىمواقع

العده في حسر الحربة ((وادى الرقاد))

في الحولان المحتلة مستفيدة من الضباب

الكثف حيث استطاع مقاتلونا الوصول

الى مسافات قريعة حدا من مواقعه

ومغاجاته بالقنابل اليدوية والقذائسف

العسكرية المعادية تدميرا كاملا .

١ _ تدمير بركس يعود للشرطــة

٢ - تدمسير احدى دشم العدو

٤ _ قتل وجرح عــدد من جنود

وقد شوهدت سيارات الاسماف

التامعة للمدو تهرع للمنطقة لنقيل

المصابين الى مستشفى القنيطرة المحتلة

تحت نران مدافيع العدو الدفاعية .

ولكن محموعات الحماية التامعة لقواتنا

وقد عادت محموعاتنا الى قواعدها

سان عملیات رقم ۲۱۳

في الساعة الثامنة والنصف منمساء

يوم ١-١-١٠ قامت وحدة الهاون

الثقيلة بقصف مركز على معسكر شويعر

وتحمم لاليات المدو يقع على الطريق

الواصل بين المعسكر والجفتك ، ونتج

١ _ اشعال النران في المسكر .

٢ _ قتل وجرح عدد من جنود

٣ ـ اعطاب احدى اليات العدو .

هذا وقد شوهدت سيارات الاسعاف

تهرع الى مكان المسادث ، وقد رد

العدو بنيران دباياته ورشاشاته باتحاه

مجموعاتنا الا أن مجموعات الحماسة

الادارة

ه التحرير ما

قامت بالرد عليها واسكاتها .

الصاروخية ، مما آدى الى :

٣ ـ تدمير رشاش ٠٠٠

قامت عدة محموهات من قواتنا صباح

وقتل وهرح طاقم الكمين .

في تمام الساعة الثامنة والنصف من

النشاط العسكري للجبهة الشعبية الديمقراطية عمليات في الجليل الأعلى ردًا على الاعتداءات الاسرائيلية

هذا وقد شوهدت عربات الاسعاف

٣ _ قامت آحدی مجموعاتنـــا،

لقاتلة في الساعة الثامنة من يــوم

١-١-١ بقصف مركز لنشات

العدو في مستعمرة دان في الجليـــل

الاعلى حيث تمكنت قواتنا من تدمير عدد

من المبائي داخل المستعمرة واشعال

الحرائق فيها .. كما اصابت عددا من

مراكر الراقية فيها ، وعادت مجموعاتنا

بيان عمليات رقم ٢٠٨

قامت أحدى محموعاتنا المقاتلة فيتماه

الساعة الخامسة والنصف من مساء

يوم ٢-١-٠٧ بالهجوم على تجمــع

لاليات العدو وحشوده التي كان يقذف

بها الى منطقة الخالصة في الجليل الاعلى

فقد قصفت قواتنا تجمعات المسدو

بالقذائف الصاروخية ومدافع الهاون

الثقيلة . وقد نتج عن هذا الهج وم

الحاق خسائر فادحة بالعدو تقدر بما

١ - تدمير دبابتين للعدو وسيارة

٢ _ مقتل واصابة عدد من جنود

وعسادت قواتنا الى قواعدهسا

بیان عملیات رقم ۲۰۹

في تمام الساعة العاشرة من مساء

بوم ٣-١-٧٠ قامت قوة مشتركة مـن

قوات الحبهة الدبيقراطية وقيوات

الصاعقة بمهاجمة كبين وتقدم للعبدو

متمركز بالقرب من برج العدسي

المتوسطة واستطاعت القوة تدمير

الكمين كليا وقتل وجرح طاقمه وتدمسير

رشاش . . ه . على اثر ذلك قام العدو

بقصف قواتنا بمدافع المدان والديابات

والهاون فربت عليه محموعات الحماية

والاسناد بقصف معاكس واسكتت

وعادت القوة الى قوااعدها سالمة .

سان عمليات رقم ۲۱۰

قامت اهدى مجموعاتنا المقاتلة صباح

يوم ١-١-٠٠ بنصب كمن لدوريات

العدو على الطريق المؤدى اليمستعمرة

الى قواعدها سالمة .

وهي تهرع لاسعاف ونقل المصابين .

قامت قيوات الصهةالثعبية الديمقراطية هذا الاسبوع سيليلة عمليات عسكرية ضد العدو ، كان أبرزها عمليات الحبهة في الحليل الإعلى ردا على قصف العدو لنطقة حنوب لينان ، كما نفذت الحبهة بعض هذه العمليات بالاشتراك مع قوات الصاعقة ، وفيمايلي سلسلة البيانات التي أصدرتها الحبهة حولهذه العمليات .

سان عملیات رقم ۲۰۵

١ ... في تمام السباعة الحادية عشرة النصف من مساء ١٩٦٩-١٢-١٩ حبط مقاتلونا محاولة عبور لاحدى دوريات العدو حاولت اجتياز نهر الاردن للضفة الشرقية في بيارة البطل بمنطقة

هذا وقد استخدم مقاتلونا مدفعية الهاون والقذائف الماروخية والرشاشات المختلفة باشتباك عنيف مع الدوريـــة المابية حتى الساعية الثانية عشرة وخمس دقائق واستطاعت قواتنا ايقاع حسائر فادحة ق افــــراد المــدو

٢ _ قام احد قناصتنا بضرب احد جنود العدو فارداه قتيلا يوم ٢٥-١٢-٦٩ بمنطقة رواسية الحمراء قرب جبالة الحشب في الجولان المحتلة .

بیان عملیات رقم ۲۰٦ عملية مشتركة مع قدوات الصاعقة

قامت مجموعات من قواتنا القاتلة بالاشتراك مع محموعة من قصوات الصاعقة ليلة ٢-١-١٠ في حـوالي الساعة التاسعة مساء بمهاجمة كمينين للعدو في منطقة مسادة جنوب شعار هاجولان مستخدمة القذائف الصاروخية والإسلحة الرشاشة مما أدى الى :

١ _ تدمير الكمينين تدميرا تاما . ٢ - قتل وجرح جميع أفسراد

۳ _ اسکات رشاشین ۵۰۰ وعادت المجموعات الى قواعدها

بیان عملیات رقم ۲۰۷

ردا على عمليات العدو التي قامبها بالاعتداء على المناطق الجنوبية منلينان، فقد قامت مجموعاتنا المقاتلة والعاملية بالجليل الإعلى بالهجوم على معسكر القفوة في تمام الساعة السامعة من مساء يوم ١-١-٠٧ مستخدمة في هذا الهجوم القذائف الصاروخية ومدافع الهاون مما ادى الى اشعال الحرائق داخل المسكر والحاق خسائر في معدات العدو وأفراده ، وتقدر خسائر العدو

كما يلى : ١ - تدمير عربة نقل وعربة قيادة للعدو وقتل وجرح من فيها . ــ اصابة مستودعات النموين داخل

المسكر وقتل وجرح عدد من أفسراد العدو .

استطاعت اسكات نرانه . اشدوت يعقوب ، وفي تمام الساعــة وعادت قـــواتنا الى قواعدها الثامنة والربع صباحا قدمت للمنطقة دورية هندسة راجلة تتيمها كاسمــة

المدير المسؤول مديسر الادارة

حسن فخر یاسر نعمه

الغام ، فانقض عليها مقاتلونـــــا بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما أدى الى قتل وجرح ثلاثة من جنود

العدو وتدمر الكاسحة . وعادت المجموعة الى قواعدهـــا

• وكيف طارت البائي المرصدةلتفطية الزيادة التي كانت مؤمنة بقيمة ٣٦ مليون لرة على مدى ٤ سنوات ؟

• ولماذا يترك المسؤولون المطالب بدون بت وهم يعلمون أن الطالب سيكونون بالشارع بدون تعليم ؟؟

انهم مع تعزيزها ؟ علما أن تكاليف السنة الدراسية تبلغ أكثر من مئة ملبون لبرة سنويا ، فلماذا يهدرون عشرات الملاين بدون انتاج تربوي سنما الزيادة كلها لا تتعدى ٩ ملايسن لمرة سنويا ؟

الرسمى الذي بدوره يساهم في صهرالمواطنين في بوتقة واحدة .

« بالرغم من مرور آكثر مـــنسنة لماذا لم بيت السؤولون بمطالب

الاقرار ؟ هل على حساب وضع المعلم المتردي والتلميذ المجهل تحل الازمات المضلات الاخرى في هذا البلد ؟

• ان المعلمات والمعلمين في الدارس الرسمية يعتبرون تعليم تلامذتهم حياتهم ووجودهم وتعزيز راتبهمليس سوى مساهمة في تعزيز التعليم

وصدر الشروع الذي قلصها الى ماهي عليه الان ، ومع ذلك رضينا بها. الكن المسؤولين عمدوا منذ احالتهاعلى الجلس النيابي الى فرض ضرائب باسمها مثلا على البنزين والهات فوالتبغ وغيرها ، كذلك ارتفعت اقساط الدارس الخاصة للحجة نفسها . واننائلفت انتباهكم الى ان المسؤولين قد

عبرحوا لنا مرارا بأن الزيادة مؤمنيةليس لسنة واحدة فقط بل لاربيع سنوات بدون فرض ضرائب جديدة . وبعد مراحمات متعددة لم بحرك السؤولون الشروع مما اضطر الهيئة التعليمية الى الاضراب في أواسطنيسان الماضي ثم الى تعليقه بصوحي من ضمائرنا وحرصا على احراءالامتحانات الرسمية كي لا تضيع سنة

بن مستقبل طلابنا واظهارا لحسن نيتناازاء خروج المشروع من اللجنة المالية البرلانية ، ولكن المشروع بقى نائمافي أدراج المجلس النيابي هتى الساعة. والذا كانت الجلسات الثلاث التسيعقدت من أجله فان نتيجتها لم تدل الا على التمييع والماطلة .

■ لاذا يسهمون في تجهيل الناشئة في المدارس الرسمية والتي يدعــون

انكم ولا شبك تعانون كما بعاني الملمون (الانهم منكم) من غلاء المعشية ومن ارتفاع الاسعار فراتب الفرد منهميدا باقل من . . كليرة لا تكفي اجرة منزل .

واذا اراد السؤولون ان يتناسوا الارصدة السابقة للسزيادة ، فالمطمون يرحبون بتغطيتها بضرائب مباشرة تطالمن يستطيع ان يدفعها لا كافة الفئات

وهر المدارس الهمعية فكنفون تصليل الدولية

يستمر اضراب معلمي المدارس المسرسمية (الاستدائية والمتوسطة)من أجل تحقيق مطالبهم ٠٠ وقد أصدرت الهيئة التعليمية بيانا كشيفت فيه حملة الدولة التضليلية ضدالإضراب وشرحت حقيقة المطالب العادلة للمعلمين • • وقد حاء في البيان :

■ لاذا يحاول المسؤولون تغطيـة المشروع بقضايا تطمسه وتبعده عـن

لقد بدأنا بالطالبة بمطالب ثمانيسة اعتبرناها ملحة منذ تشرين ١٩٦٨ .

الفقيرة ومن بينها أولياء تلاميذ المدارس الرسمية ومعلمو هذه المدارس .))

قائمة التبرعات للجبهة الشعبية الديمقراطية

وردت خلال الاسبوع الماضي التبرعات التالية الجبهة الشعبية الديمقراطية وذليك بواسطة ((الحرية)):

١٠٠ جنيه استرليني مسن انصارالجبهسة الديمقراطية في اوستراليا . ٢٥ دولار من أنصار الحبه ـــــةالديمقراطية في البرازيل (ثمن صور

وطوابع) . ٢٧٣ ليرة لبنانية من أنصار الجبهة الديمقراطية في الجزائر .

٣٠٦ مارك آلماني من أنصار الجبهةالديمقراطية في منطقة غوتنجن ـ ألمانيا . دينار بحريني من أنصار الجبهة الديمتر اطية في البحرين .

٥٤٥٥ ليرة لبنانية من أحد مناصري الجبهة في ليفربول - بريطانيا ١٧٠ دولار أميكي من لجان أنصار الجبهة الديمقر اطية في برشلونة _

٣٣ دولار أميكي من عمال مطعم المطواع _ الكويت _ بواسطة السيد على محمد قشمر .

اصدرت ((القيوى التقدوية الطيلاية)) لفلسطينية بيانا حددتفيه البرنامج الذي تخوض

تصعيدالاضراب في كليات الحامعة الملسنانية

الطلاب ينفذون سلسلة مظاهرات ومهرجانات

اربعة من ((اللحنة الطلابية)) في كليــة

وبعد ظهر اليوم التالي ، تجمع

الطلاب أمام مبنى كلية الاداب بناء

على دعوة من لحنة العلوم واللحان

الشكلة في بقية الكليات للإنطلاق فيهسرة

باتجاء كلية الحقوق ، فها كان مــن

السلطة الا أن طوقت النطقة ، وعندما

حاول الطلاب السر تصدت لهم بالضرب

وقد هتف الطلاب : ((بورجوازيـــة

واقطاع ضد النور والاشعاع » . وبعد

ساعتن من محاولات الخروج فالمسرة

وتصدى قوى الامن لهم تفرق الطلاب.

كلية العلوم تناول فيه الخطباء الاضراب

والراحل التي مر بها وأشكال تصعيده،

ثم انطلقت بعد المهرجان مباشر قتظاهرة

وما زال الاضراب في كليات الجامعة

اللبنائية مستمرا لتحقيق الطالب التي

تنال تأبيد جمهور الطلاب الواسع ومن

_ تعميم النح على طلبة الحامعـة

اللبنانية ، وتأمين المساكن والمطاعم

والمكتبات دون انتظار البناء الجامعي.

باتحاه كلية الحقوق .

ويوم الجمعة اقيم مهرجان خطابي في

العلوم لدة أربع ساعات .

مع دخـول اضراب

الحامعة اللينانية اسوعه

الخامس وأمام تجاهل

الدولة له امعانا في تنفيذ

خطتها ، اتخذ تحسرك

الطلاب شكال تصعيديا

حرى التعبر عنه

الاول _ (احتلال كلية التربية))

وقد دعت له القيادات الطلابية البهينية

التي أثبتت عجزها عن قيادة الحركــة

الطالبية في تصديها لخطـة الدولـة

التعليمية . ولم تكن دعوتها هذهسوى

محاولة للخروج من المازق الذي وقعت

فيه من عجزت عن تطويسر الاضراب

الذي دعت اليه . وعلى الرغم مـــن

مضى أسبوع على تنفيذ ((الاحتلال))

والثاني _ وقد تمثل بالتظاهرات

فصباح الثلاثاء ٦-١-٠٧ انطلق

طلاب كلية العلوم في مسرة الى كلية

التربية ، تصدت لها الدولة وفرقتها

بالقوة ، واعتقلت خوسة طلاب بينهم

شبه اليومية التي دعت اليها القوى

فانه لم يعط أي دفع للاضراب .

بموقفين:

وكذلك القيام بندوات جماهيرية واسعةيتم من خلالها شرح تطور النضال

أساس الصلحة الجماهيرية لطلابنا . وكذلك على اساس وضع صيفة للتعامل معها تكون واضحة تماما ، ودون ان يكون للمنظمة اى تدخل فيرسم سياسة الاتحاد سواء كانت الداخلية امالخارجية .

الفدائية دون تعصب لهذا الفصيال و ذاك ، وبناء نوع من العلقة مع

٤ _ العمل على انشاء حبهة وطنية فاسطينية تضم كافة فصائل حركية المقاومة الشريفة ، تكون قادرة على انتهاج طريق تورى وجذرى في نضالها ضد عدوها المثلث (الصهونية العالمة ـ والاستعمار ـ الرجعية) .

حركة القاومة الفلسطينية ، ورفض كافة الحلول الاستسلامية ، ومؤتمرات القمة الرجعية التى تحاول تطويت واجهاض حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربية .

تشتيتها في الكليات الاخرى . _ اقرار مشرع تفرغ الاساتذة في الحامعة اللبنانية ويصيفته الاصلية ورفض تعديلات لحنة التربية البرلانية. _ الغاء مرسوم منع حملة المعادلات من الالتحاق بكلية الحقوق (فـرع

_ زيادة عدد المتح في كلية الترسية

ووضع حد آدنی لها ، ۲۵۰ منحة ،

والابقاء على وحدة الكلية وعسده

العلوم السياسية) . _ مشاركة الطلاب في مجالس ادارة الكليات بصورة فعلية .

_ تأبيد الطالب الخاصة بطلابكلية

ان هذا الاضراب ، الذي يستمر من أحل تحقيق هذه الطالب ، قد كشيف يصورة ملهوسة السلبيات الناتجة عن غباب الهات النقاسة القادرة فعليا على تأطر الحركة الطلابية . وهــو أمر يؤكد أهمية وجود اتحاد نقابي ديمقراطي لطلبة الحامعة اللبنانية ، ويفرض بالتاليضرورة انعقاد الحمعيات العمومية فالكليات واقرار الشكل الذي يجب أن تجرى على أساسه الانتخابات

العواصم التي زارها حتى الان ، طبيعة الاهداف الكامنة وراء حولته . اذ أكد في اكثر من تصريح أنه يستهدف اقناع الاطراف المعنية بالازمة ، باتف ال مواقف اكثر واقعية)) كي يصبحهمكنا السر خطوة اخرى على طريـــــق (الحل) ، وبما يخص العرب فان الموقف ((الواقعي)) الذي يطالب راون

أثارت حولة براون (التي ما زالت مستمرة)

في بعض العوامم العرسة

علامات استفهام عديدة

حول طبيعة المرحلية

المديدة التي دخلتها

النشاطات الدولسة

الجارية بخصوص (أزمة

الشرق الاوسط) .

ولقد أوضحت التصريحات التي أدلي

بها الوزيـــر البريطاني السابق في

استم الاعتداءات الاسم ائبلية على لينان واتساعها

استمرت موجة الاعتداءات الاسرائيلية المتابعة على لبنان وانسع نطاقها في نهاية الاسبوع

جولة براون ني عواصم الشرق الاوسط: مخو تجديد صيغة قرارمجلس الامن ج

الماضي ، وقد وسعت اسرائيل ميدان القصفليشمل بالاضافة الى عدد من مناطق الحنوب ، انداء من البقاع كانت تتعرض للمرة الاولى الى النيران الاسرائيلية . وياتي استمرار هــــده الاعتداءات واتساعها ، في سياق الخطة التي تعتمدها اسرائيل هاليا للتأثسم على الوضع الداخلي وعلى أوضاع حركة المقاومة الفلسطينية بشكل خاص . . (راجع ص اوه)

> الحكومات العربية باتخاذه بتلخص في الاعتراف باسرائيل بشكل واضح كي يصبح ممكنا اقتاعها بالانسحاب مسن الاراضى العربية المحتلة! وقد اعتبر هذا الطلب من جانب براون دعــوة للموافقة على التفاوض الباشر مسع

عندها الاتصالات الدولية حتى الان . وفي تصريحاته اعاد براون الىالذهن كونه هو الذي صاغ شخصيا (عندما كان وزيرا للخارجية البريطانية) نصوص قرار مجلس الامن ، داعيا الى فهم هذا القرار وتطبيقه ((بروح واقعية)) من جانب كافة الاطراف . وقد استنتيج المراقبون من هذه الأشارة أنالديبلوماسية البريطانية ربما كانت تستهدف عير تكليف نائب رئيس حزب العمال بهــذه

اسرائيل ، وهي النقطة التي تعثرت

برنا مج" قائمة القوى التقدمية الطلابية"الفلسطينية في لبناس

الانتخابات الطلابية على أساسه وقد جاء فيه:

العمل على فضح الاسلوب النازي الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني ٨ ... دعم نضال الجبهة الشمبيةلتحرير الخليج وجبهة تحرير ارتبريا

ومساندة الكفاح البطولي للشم بالفيتنامي وكافة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالي ـــة الامريكية على اعتبار ان نضال وانتصار هذه الشعوب هو انتصار للشعب الفلسطيني .

٩ _ حربة كل فصيل من فصائل حركة المقاومة في طرح خطه الفكرى والبسياسي والعسكري امام جماهيرنا الفلسطينية ، ورفض كل محاولة لتطويق وحصار حرية الفكر .

يا جماهير طلبتنا : أن القــوى التقدمية الطلابية بتعاون ومشاركــة حماهيرنا الفلسطينية سوف تميل على تحقيق المالب التالية : ١ _ انشاء مراكز تثقيف بالمضات تشرف عليها اللحان الطلابية المنبقة

عن الاتحاد بالتماون مع جميع فصائل حركة المقاومة في تلك المخيمات . ٢ _ اعطاء مزيد من الحربة والمشاركة للطالبة الفلسطينية _ لكي تقف الهام مبية وليتها النضالية _ التي تتطلعها هذه الرحلة ، والقضاء على ك____

ألوان التعصب والتخلف التي مــازالت تعانى منه الفتاة الفلسطينيـة ٣ _ العمل على اقامة معسكرات طلابية في عطلة الصيف لتدريب الطلبة

الفلسطينيين والعرب _ بالتعاون مع المنظمات الفدائية . ٤ _ العمل على اقامة ندوات استوعية في مقر الاتحاد بشترك فيها كل التقديين لفتح حركة جدل ونقاش علمي حول استراتيجية الكفاح المسلح

الحرية

الطلابية الهادفة _ لدعم العم___ل

٧ _ العمل سويا لايجاد حل حاسم الملاة الساعدات وكذاك الملاء الاقامة والاقساط الحامعية .

يصبح بامكان جماهير طلبتنا الكادحة القدرة على الشاركة الفعالة في رسم

ان هذا البرنامج المطروح امامكم سيقى دون فائدة اذا لم نتماون سويا في سبيل نقله الى حيز المارسية العملية التومية ﴾ وهذا مرهــــون بتابيدكم لقائمة القوى التقدمية .))

منطقة الماملية - محلة رئس النبع - بناية فواد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت - لبنان

شارع المحمماني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

والعمل عالميا على اظهار شرعية نضال حماهيرنا داخل الارض المحتلة. ٧ _ العمل على انشاء علاقات دائمة مع الحركة الطلابية العالية السيارية لشرح حقيقة وأهداف النضال الفلسطيني ، وكذلك القيام بحوالية دعائية عالمة ضد اعتقال وتعذيب مناضلينا بالارض المعتلة ، وكذلك

للمؤتمر التأسيسي للاتحاد .

(با حماهير طلبتنا : ان القوى التقديمة الطلابية تطرح برنامحها محددا

١ - انشاء لجان طلابية (تابع ــةللاتحاد) داخل المخيمات الفلسطينيـة في لبنان _ يكون هدفها توعية ابناء المخيمات لحل مشاكلهم الذاتية ، الفلسطيني ، وكذلك تعربة المواقف فوالتذبذية من القضية الفلسطينية .

٢ ــ تثوير وتطوير الاتحاد بحيث تتحدد علاقته بمنظمة التحرير على

٣ _ انفتاح الاتحاد العام لطابة فلسطين _ على جميع المنظم__ات

٥ _ العمل على تعربة وفضح كافة المؤامرات الرجعية التي تحاك ضيد

٦ - دعم ومساندة جماهيرنـــاالفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع

وكذلك حول المسائل الهامة والمحة التي تتطلبها مرحلة التحرير الوطئي. ه _ العمل على التعاون مصع حميع الاتحادات الطائبة بلبنان والبلدان العربية ، وتطوير كونفدرالية الطلبة

جورج براون

الجولة ، الخروج باقتراح صيغة جديدة

لقرار محلس الامن اكثر ((واقعية))

من وجهة نظرها ، وباعتبارها كانيت

الجهة المبادرة اساسا بوضع النص

الاصلى للقرار ، واذا صح هــــــــذا

الاستنتاج فان جولة براون تكون هادفة

في النهاية آلي ((تحديد)) قرار مجلس

الامن بادخال نصوص آخرى عليه من

بينها : التفاوض بين الدول العربية

والسرائيل كشرط لتطبيق القرار . ومثل

هذا التعديل يأتي منسجما مسسم

(الواقعية)) التي يطالب براون الدول

المربية باعتمادها في موقفها تجاه

هذا ولم ينشر أي شيء عن اتجاهات

وتفاصيل المحادثات التي أجراها براون

مع عدد من المسؤولين في الحكومات

المربعة ، وعما أذا كانت هناكمشاريع

محددة جرى عرضها من جانبه وعــن

وبينما براون يتابع حولته استؤنفت

الاتصالات بن الدول الكبرى دول الازمة

لبعث الحياة في مشاريع الحلول السلمية.

الردود التي تلقاها .

العرب ، من حالتها التقليبية _ الـي هالة اكثر هبوية ونشاط _ وكذلك لدفعها للالتحام مباشرة بالطلب___ة العرب ، ٦ _ تشجيع المهرجانات والرحالات

الفدائي ماديا ومعنويا .

٨ ـ تخفيض رسم الانتساب بحيث وتوجيه سياسة الاتحاد .

صفحة -- ٣

ماهب الامتياز محسن ابراهيم

بعد الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على الجنوب

السلطة تتازجي سيان الانسحاب من منطه مد المواجهة مع اسرائيل .. وتجديد محاولة صرب العمل المتدائي

الاعتداءات الاسرائيليةالتي الاسبوعين الماضين،عادت تؤكد من حديد حقائق في موقف السلطة اللنائية ، كأن كل اعتداء اسرائیلی - مند اتفاقية القاهرة حتى الان _ بكسبها مريدا من الوضوح والتحديد ٠٠

ان اتفاقية القاهرة لــــ تشكل ، ولا يمكن أن تشكل ، نهاية المطاف في رحلة الصراع بن النظام اللبناني وحركة القاومة الفلسطينية ، ان السلطة التي وقعت عسلي الاتفاقية لم تفعل ذلك الا بعد أن ادركت استحالة المضى في معركة المواجهة التي فجرتها مسلم) المقاومة في حصار (لمجدل سلم)) ضمن أجواء عربية (ودولية) غر ملائمة .

ورغم الامتناع عسن نشر نصوص اتفاقية القاهرة ، فقد بدأ وأضحا أنها تكرس رسميا ما استطاعت المقاومة الفلسطينية انتزاعيه فعليا : هق الفدائيين بالوجود على الارض اللىنانية ، وهرية التصدى للعدو الصهيوني ، وتحرير المضيمات من تنضة السلطة القيعدة وتحويلها الى قواعد خلفية للمقاومة السلحة وبؤر سياسية متمردة .

وحين وافق النظام اللبناني على هــــــذا لامر الواقع)) الذي كان قد هاول رفضه في السابق ، خيل البعض أن الموافقة تنطوى على قرار من السلطة بالدخول طيرفا مباشرا في الصراع مع اسرائيل وبقبول مخاطر دم_م المقاومة والاستعداد لتحملها . ولم يكن هناك _ في الواقع ... ما هو أبعد من هذا التصور عـن الواقع الحي الموس .

ان النظام الذي ارتضى اتفاقية القاهرة بسبب عجزه عن المضى في مخطط تصفية ألمقاومة وحاجته الشديدة الى هدنة مؤقتة ، لم يكن يتخذ بموافقته على الاتفاقية قـــرارا بالمجابهة مع اسرائيل ، بل كان يتصور ((الحل)) بانجاه اخر : اتجاه الانسهاب من منطقــة المحابهة الساخنة _ على طول حدود الجنوب _ وترك السكان مع القدائيين يتدبرون شانهم مع العدو الاسرائيلي .

وفعلا بدأت السلطة تتحرك بهذا الاتحاه ، وبدا واضحا أن النظام الذي اضطر الى قبول (الأمر الواقع)) مؤقتا ثمنا لضعفه ، يريد بتحويل الحدود المتاهمة لفلسطين المحتلة الي منطقة خلاء ، أن يجعل القدائيين يدفعون ثمن وجودهم تجاه اسرائيل منفردين ، والسكانثمن تأييدهم للفدائيين ... بانتظار جولة اخرى

لتحدد تآمرها في اجواء عربية اكثر ملاءمة .

السلطة بين خطين

ان هذا ((الحل)) الذي انتهت اليه السلطة لازمة علاقتها بالمقاومة (أي الهدنة المؤقتة والانسماب من منطقة المواجهة) بدأ يهتار مؤذرا تحت تاثير الضربات الاسرائيلي المتصاعدة لقرى الجنوب .

اقد انتقل المخطط الاسرائيلي _ بعصد سلسلة التهديدات التي اعقبت اتفاق القاهرة _ الى صعيد جديد خلال الاسبوعين الماضيين، هو صعيد العيليات العدوانية المكثفة التتابعة التي تستهدف تقويض الهدئة بين النظـــام وحركة المقاومة ومنع السلطة من أن تحقق انسحابها من منطقة المواجهة بهدوء . وقسد نشطت هذه العمليات بشكل ملحوظ في جـــو الارتباك العربى الذى اعقب انهدار مؤتمسر السريساط .

فما هي النتائج التي بدأت تولدها هـــده الضغوط الاسرائيلية الشديدة داخل النظام

ان استعراض سلسلة التطورات والتحركات التي تتابعت على السرح السياسي الداخطي خلال الاسبوع الماضي يمكن أن يساعد على صوغ جواب دقيق لهذا السؤال .

١ _ في الجلسات التي عقدها البرلمان _ ولمنته الخارجية _ تحددت مرة اخـــرى

٢ _ وعلى هامش الاحتماعات التي انعقدت

هذا السؤال تفترض رؤية أوضح لاحتمالات تطور الوضع العربي خلال هذه الرحلة ، وهي الاحتمالات التي ترتبط بها _ في الدرج___ة الاولى ـ قدرات النظام اللبناني على تجديد

النقاشات التي كان ((الإجماع)) على اتفاق القاهرة قد طواها الي حن . لقد ارتفعيت

من جانب السلطة توحى بما هو اكثر من محرد

اصوات عديدة تطرح من جديد مسألة وجود العمل الفدائي على بساط البحث منتهية الى الطالبة بنقض ما سلمت به السلطة في اتفاقية القاهرة ، بل وبمداسية السؤولين عنها . وخارج الجلسات البرلمانية ((السرية)) انطلقت تصريحات علنية في الصحف تطالب من جديد، مازالة ((الامر الواقع)) و ((تخليص)) لبنان من

خلال هذا الاسبوع بين اطراف من السلطةوبين المنظمات الفدائية للنظر في تطبيق بنود اتفساق القاهرة ، بدات تتوالى مواقف وتصريحات مسن المسؤولين تعكس نوايا ان لم تفصح عننفسها بوضوح حتى الان ، فهي تشير على الاقل الي ما يمكن أن تنزلق السلطة نحوه في سلوكه___ا تجاه العمل القدائي من اجراءات . فالحديث الان عن (ضرورة جلاء الفدائيين عن القــرى والمناطق الاهلة بالسكان ، ونقل التدريب الى خارج المخيمات واعادة الامن اليها » . . . ثم اخم ا الإعلان عن اتفاق تم (؟) مع منظمــات القاومة بأن تمتنع عن ممارسة العمل المسلح عبر الحدود اللبنانية ... كل هذه التحركات

تسحيل ((الاجتهادات)) حول كيفية تطبيق

اتفاق القاهرة ، لتتناول من جديد مجمل موقف النظام من العمل الفدائي .

٣ _ ان التغيرات التي احدثت في بعض مواقع السلطة الهآمة لا يمكن النظر النها في الاحسواء السياسية الراهنة الا ضمن اطار التحرك العام من حانب النظامنحاه العمل الفدائي. وخصوصا عندما تضاف البها الانباء التي تسريت عن ((انذارات)) سدأت توجه للفدائين في الجنوب بـــان يغادروا مناطق ويمتنعوا عن النشاط في مناطق اخرى ٠

ان كل هذه التحركات تأتى ، وسط صفي الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ، لتطرح علامة استفهام كرى حول احتمالات المستقبل القريب على صعيد علاقة السلطة اللبنانيـــة بالعمل الفدائي ، وهي علامة استفهام تحيب عليها يعض أوسياط هركة المقاومة بالقول أنهيا بدأت تحس بتكاثف اجواء شبيهة بتلك التي تلبدت قبل ازمة تشرين الاخرة .

فهل نكون اذن أمام محاولة راهنة مــــن السلطة لاستئناف مخططها في ضرب حركـــة القاءمة الفلسطينية ؟ أن الإجابة الدقيقة على



الجنود الاسرائيليون الذين اشتركوا في الاعتداء على الجنوب بعد عودتهم الى بلدة المطلة

المجابهة مسع اسرائيل وتحمسل مسؤولياتها ٠

بلدة كفركلا بالجنوب التي تعرضت للاعتداء

الاسرائيلي

صدامه مع العمل الفدائي . فهل يقف الوضع

العربى الان على ابواب تغرات حاسمة باتحاه

تمهيد الاجواء الملائمة كضربات سريعة يجرى

ان ظهور اغلاس ((البرنامج العربي الرسمي

لازالة اثار العدوان » في مؤتمر الربــــاط

والتحركات الدولية الجديدة التي بـــــدأت

الدسلوماسية البريطانية تلعب فيها _ عبر

حولة براون _ دورا اساسيا يستهدف التمهيد

(لمخارج واقعية من ازمة الشرق الاوسط))

ان ذلك كله يشكل بالطبع اشارات هامة على

طريق بعث الحياة في مشاريع « الحلول

السلمية)) المستندة الى قرار مجلس الامن ،

وهي مشاريع غير قابلة التنفيذ الا على جئة

المقاومة الفلسطينية بالطبع . ولكن الشوط

الذي قطعته تطورات ما بعد مؤتمر الرباط ،

ما يزال بعيدا عن تهيئة المسرح العربي والدولي

الملائم لتنفيذ خطط للتصفية تكون عملية ضرب

المقاومة مفتاحها الاول . وهكذا لا يجد النظام

اللبناني نفسه الان أمام أوضاع عربيــــة

ودولية) متبلورة نهائيا لاستئناف صدامه مع

الفدائيين . وهو أمر يجعل من هذا الصدام

محقوفا بنسبة عالبة من المفامرة أوضحت أزمة

الا أنه لا بد أن نشير هنا الى أن

استمرار اسرائيل في توسيع وتكثيف

اعتداءاتها عيلى منطقة المنوب

(وربما على مناطق آخرى من لننان)

سوف بدفع السلطة بصورة متزايدة

الى ترجيح ضرورات الصدام مـع الفدائيين 6 وهو الامر الذي تتوخاه اسرائيل اساسا •

أذا كان الحواب على هذا السؤال بتطلب

رؤية أوضح لاحتمالات تطور الوضع العربي في

المستقبل القريب 6 الا أنه يمكننا القول بدقــة

أن السلطة تتارجح الان بين خطين : بين

ال معالجة)) نتائج وجود العمل الفدائي على

الارض اللبنائية بانسحابها من منطقة المواجهة

مع أسرائيل ، وبين تجديد محاولة ضرب

العمل الفدائي من الاساس . وليس معنيي

التأرجح هنا أن السلطة لا تفعل الان شيئا

بل هي واقفة تفكر ! فالواقع أن السلطة قد

سارت عمليا خطوات في كلا الاتحاهين عبـر

أجراءات أولية ما يزال يحكمها التفكك حتى

- فهي من ناحية ماضية في اقامة منطقة خلاء

بينها وبين اسرائيل تسمح لها بالبقاء بعيدةتسييا

عن صدامات العدو مع السكان والقدائيين ،

دون أن تسلم نهائيا بحق العمل الفيدائي

(والسكان) في الحركة المرة على امتداد

- وهي من ناحية ثانية تتحرك الان عبرر

ضفوط حزئية باتجاه التضييق على العمل

الفدائي دون أن تعلن رفضا نهائيا وقاطعها

أن هـــــذا التأرجح بحعل موقف

السلطة الراهن محكوما بتوازن دقيق

هو ما تستهدف اسرائيل الإخلال به

نهائيا عبر تكثيف ضرباتها ، لتضع

السلطة أمام اختيار واضح وحاسم:

أما الاستعداد لتحمل مخاطر المحابهة

مع العدو الصهيوني ، واما تجديد

الصدام مع العمل القدائي ومحاولة

اقتلاعه ، وأمام مثل هـذا الاختيار

الحاسم يبدو بوضوح أن نظاما كالنظام

اللبناني ، لن يستطيع قبول مخاطسر

لوجود الفدائيين على الارض اللبنانية .

منطقة الخلاء هذه

تشرين الإخرة طييعة نتائحها .

ماذا نستنتج من ذلك كله ؟

توجيهها للكفاح الفلسطيني المسلع ؟

برنامج عمل مشترك

من ذلك كله يتضع أن حركة القاوم___ة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية المساندة لها ، والرافضة اوقف النظام الاستسلامي ، تحد نفسها الان أمام أوضاع تنطوى على احتمالات التطور باتجاهات خطيرة :

_ ان مخطط اسرائيل ينتقل الان وبسرعة الى مرحلة تستهدف حعل منطقة الحنوب مسرحا لعمليات ضرب وقصف والسعة ، كانت احداث الاسبوع الماضي مجرد بدايات لها .

_ ان السلطة لن تتحمل ، اما كانـــت الاحوال ، مسؤولية الاسهام في الرد عملي الاعتداءات الاسرائيلية ، بل هي سوف تحرص على القاء وتوسيع منطقة الخلاء بينها وبين المدو لتترك السكان مع الفدائيين يواجهون كثافة النار الاسرائيلية وموجة العصدوان

_ ان احتمالات انتقال السلطة الى تجديد الصدام مع الفدائيين تحت شعار ((رفض الأمر الواقع)) سوف تتعزز مع كل تفاقم في طبيعــة ومستوى المدوان الاسرائيلي .

ان ذلك كله يفرض على حركة المقاومـــة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية ، أن تناهب لمواجهة هذه الاوضاع ، ليس باليقظة فقط ، بل ببرنامج عمل يستهدف تحويـــل الحنوب من منطقة تريد اسرائيل أن تجعل منها مسرح عمليات لتصفية حركة المقاومة ومقيسرة لاتحاهات الصمود الوطني اللبناني ، الى منطقة قادرة على احباط هذا الخطط الصهيوني الذي بعد اصداءه في تخاذل النظام واستسالهه.

ان برنامج العمل المطلوب لا بد أن يستوعب ويلبى جملة اتجاهات اساسية :

أولا _ إن حركة المقاومة الفلسطينية لا بد ان تتحول في مدى كثافة وجودها ونشاطها الى قوة قادرة على مجابهة المخطط الاسرائيلي الذي ستهدف تحويل العنوب الى مسرح لعمليات

ثانيا: ان صمود جماهير الجنوب لا يمكن أن يتحقق بمحسرد المناشدة الصمود مرتبط اساسا بمقدار مسا تستطيع حركة المقاومة الفلسطينية

والقوى التقدمية اللبنانية أن تفتحه أمام الرتبطين بارضهم من فــرص النضال الفعلي دفاعا عن الوطن •

ثالثا : أن اللمان الشعبية لساندة العمل الفدائي والتي يج ري انشاؤها في مختلف المناطق اللبنائية ، يجب أن ترتبط في الجنوب _ المواجه مباشرة للعدو الاسرائيلي _ بمهمة محددة هي مهمة الشماركة الفعلية في الدفاع عن الوطن . أن المسائدة اللينانية للعمل الفدائي في الجنوب لها معنى اساسى وحيد هو تشكيل مقاومة وطنبة لينانية رديفة للعمل الفدائي الاعتداءات الاسرائيلية وقيادة الجماهر فطريق الصمود الوطنى . ان اللجان الشعبية بحبان تتشكل هذا ((كلجان دفاع عن الوطن)) أولا وفي

رابعا: أن القدرة على تشكيل لجان الدفاع عن الوطن ترتبط عضويــا بمسألة توفير برنامج عمل لها غير مرتبك ، وفي مستوى الظروف التي تواجهها منطقة الحنوب • أن هـــذه اللجان لا يمكن أن تتشكل الا حـول مهام نضالية عملية ملموسة : التدريب والتسليح والتحصين والتشارك مسع المقاومة الفلسطينية في رد الاعتداءات الاسرائيلية وتعزيز صمود السكان المرتبطين بأرضهم ووطنهم .

خامسا : أن البطء الشديد الذي حكم خطوات تجمع الاحزاب والفئات التقدمية على صعيد تشكيل اللجان الشعبية في الجنوب

الملاقة بين المنظمات الفدائية وبين الجماهير في منطقية الحنوب ، أن نسييس هذه العلاقة وتأسيسها على مضمون ديمقراطىعبر تأطير الجماهير في لجان ومحالس شعبية ، هو أمر يرتبط به مستقبل وجسود المقاومة

الداخلی ، كان برتبط دون شك بمستــوى

الوجود السياسي والتنظيمي لاطراف التحميم

في تلك المنطقة. أن هذا الوجود الضئيلوالمفكك

جعل التجمع دون مستوى تأطير حركة جماهيية واسعة في لجان دفاع عن الوطن قادرة على

تأدية مهماتها في مواجهة الظروف الراهنة .

ولن يستطيع النجمع أن يقفز بالطبع ، وبصورة

سحرية ، فوق واقعه هذا ، كما أنه لـــن

يستطيع بجرة قلم توغير المقومات المادية اللازمة

لتنفيذ البرناءج النضائي العملي للجان الدفاع

عن الوطن : التدريب والتسليح والتحصين..

الغ ولكن التجميع يستطيع حتى بقواه

وا كانياته الضئيلة أن يبدأ خطوات هامة على

هذا الطريق اذا انتظهت علاقة صحيةوصحيحة

سنه وين حركة المقاومة الفلسطينية . ان

المقاومة الفلسطينية تشكل الان القطب الاقوى

والاكثر قدرة عيلى التأثير سياسيا في

الحماهر ، كما أنها تشكل الجهة المتفوقة على

صعيد الامكانيات المادية . أن ذلك يجعل مسن

اتفاق المنظمات الفدائية مع التجمع عليي

برنامج عمل مشترك شرطا اساسيا لبناء مقاومة

وطنعة لينانية رديفة للكفاح الفلسطيني

السلح . أن هذا الإنفاق هو شرط بناء

« لجان دفــاع عــن الوطن » تتخطى في

جماهريتها حدود الاطار ((الحزبي)) الضيق

المتف حول اطراف التجمع ، بحيث يمكن دفع

هذه اللجان في المناطق التي تتوفر فيها حرية

الحركة السياسية نسبيا ، نحو تشكيل محالس

شعبة للقرى تحت شعار الدفاع عن الوطن .

كما أن هذا الاتفاق هو شرط توفير المقومات

المادية اللازمة لتنفيذ البرنامج النضائي العملي

للجان الدفاع عن الوطن : التدريب والتسليــــــ

سادسا : ان ذلك يطرح مسالة

في منتهى الاهمية هي مسالة طبيعــة

والتحصين ... الغ .

ان القوى التقديمة اللينانية ليست وحدها الطالبة بالتخطيط الواعي وببرنامج عمل للصمود الوطنى في الحنوب ، بل أن حركة المقاومة هي نضا بأمس الحاحة الى الانتقال من مرحلة الوحود والنشاط العفوي الى مرحلة التخطيط البواعي وأمتلاك برنامج عمل يجعلها قادرة على أن ترى مواقع اقدامها بوضوح .

صدر حديثا عـن دار الطليعة:

الكتاب الثانى للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فاسطين مـول ازمـة حركة المقاومة الفلسطينية قدم له نايف حواتمه

الحرية



قضيبة الأبحارات وازمة السكن في لبنات

العيمال وذووالدخيل المحدود يؤلفنون اعتلابية القطاعات المستأجرة في الم

تشير جميع الدلائل الى أن أزمة الاسكان والايجارات في لبنان مستمرة في التفاقم الشديد بوتائر سريعة ، ولا تلوح في الافق بوادر أي حل قريب ، ولو حزئيا ، لهذه الازمة التي تعانى منها ، على وجه الخصوص الحماهم الثعبية الكادحة ذات الدخل المحدود •

فبالاضافة الى عجيز النظام عين التصدي لهذه الشكلة بسبب طبيعة تكوينه ومصالحه الطبقية ، ثمة عوامل اخرى مهمسة تساعد ايضًا على استفحال الازمة ، فطلبعتها ارتفاع نسبة الزيـــادة السنوية للسكان ، واستمرار هجرة سكان الارباف الى العاصمة

ويستفاد من النشرة الاحصائية التيتصدرها مديرية الاهصاء المركزي في وزارة التصميم ان زيادة السكان بلغت خلال النصف الاول سن عام ١٩٦٩ اكثر من ٣٣ ألف نسمة . وعليه يصبح سكان لبنان حتى هذا التاريــــــخ ٢٠٣٦٧٠١٤١ نسمة موزعين على ١٦٤٨ مدينة وقرية . ويستدل من ذلك أن كثافة السكان في لبنان تبلغ حوالى ٢٣٠ نسمة في الكيلو متر المربع الواحد الامر الذي يوازي اعلى نسب كثافة السكان في العالم .

وتبن الدراسة الاحصائية التي وضعتها مديرية الاحصاء المركزي بالاستناد ال_____ احصاءات المديرية العامة للاحوال الشخصية في وزارة الداخلية انه هتى ولو حذفنا عـــد سكان مدينتي (بيروت الكبرى)) وطرابلس فان كثافة سكان الريف تبقى مرتفعة جدا حيث تبلغ نسبة ، ١٥ نسمة في الكيلو متر الواحد في جبل لبنان و ١٤٠ في الجنوب و ١٣٠ في الشمال و ٥٩ في البقاع ، هذا ويبلغ عدد سكان بمروت حاليا ٥٠٠٥، نسمة بينما تضم ((بيروت الكبرى " ، المتدة من جونية شمالا الى خلدة جنوبا ، ۸۹۳ الف نسمة او ما يعادل خمس مجمل عدد السكان .

أضواء على قطاعات

المستأجرين في المدن

وتنقسم قطاعات المستاهرين في بيروت والمدن الاخرى الرئيسية الى عدة فئات يشكل العمال والمستخدمون الصفار وذوو السخل المحدود اكثريتها الساحقة . وفي ذات الوقت ثمة فئات كبيرة من المستاجرين في المدن تنتمي الى طبقة البورجوازية الكبرة والمتوسطة من رجال أعمال وموظفين كبار وأصحاب مهسن حرة . ومعظم هؤلاء ليسوا من سكان المدن الاصليين ، وانما جاءوا اليها من المناطق

٥٥٧٪ من سكان العاصمة بعيشون في مساكن عنير مسحية • واقتع التوزيع السكاني بعكس النفاوت الطبعى الصارخ • قوانين الإبحارات كانت ولاتزال في خدمة اصحاب الامسلاك

الشقق الفارغة فان بدلات الابجار استمرت في الاخرى حيث يملكون عقارات ومصالح واسعة الارتفاع . ويعود السبب الرئيسي لهذه الظاهرة كما ان بين هـذه الفئة الغنية والمسورة من الستأجرين من يملك مؤسسات ومتاحب الى كون مداخيل الفئات الشيعية الكايحة من وشركات ومشاغل ضخمة . السناجرين لا تمكنها من استئجار الشقق ذات البدلات المرتفعة . وفي السنوات الاخرة برزت الى الوجود

أشكال جديدة للاسكان تتلخص في استحداث والمعروف أن اصحاب الرساميل الذيـــن قوانين تتبع للافراد من الطبقة البورجوازيــة يثمرون أموالهم في قطاع البناء يحرصون على المتوسطة والصفرة حق تملك شقق سكنية مختلفة الحجم والمستوى تدفع أثمانها اما نقدا أو بطريقة التقسيط . وقد أدى انتشار هذه الطريقة الى التوسع في انشاء الابنية المعدة شققها للبيع في مدينة بيروت وضواحيها ومن الواضح أن الإنساع الشديد اليذي شهده قطاع صناعة البناء خلال السنوات

تشييد الابنية ((الفخمة)) التي لا تطالها أحكام قانون الايجارات . فهذا النوع من الابنية يمنح القانون صاحبه حق التصرف الطلق بالنسية لتحديد البدلات المرتفعة وحق فرض الزيادات الاضافية واخلاء الماجور فور انتهاء مدة عقد الإيمار ، خلافا لما نص عليه القانون بالنسية للاننية ((العادية)) القديم ــــة بحيث يملك شاغلوها حق تمديد اجال الايجار سنة بعيد اخرى بذات البدل الاساسى . كما قيد حق المالك في الاخلاء بيعض الشروط كالتعويض على



العشر الماضية لم يؤد ابدا الى الساهمة في

حل أزمة السكن في المدن ، ورغم وجود الاف

الساكن الشعبية : مشروع لم يتم



وتبعا لهذا الوضع فقد انحصر مجال سكن الفئات الشعبية الكادحة في أحياء محدودة تقوم فيها مساكن تتراوح ما بين الابنية العادية واكواخ التنك ، وتضيق هذه المناطق السكنية الشعسة باستهرار نتيجة هدم الزيد مسن الوحدات السكنية في هذه الاحياء واقامــة ابنية حديثة مكانها لا يستطيع شاغلوها

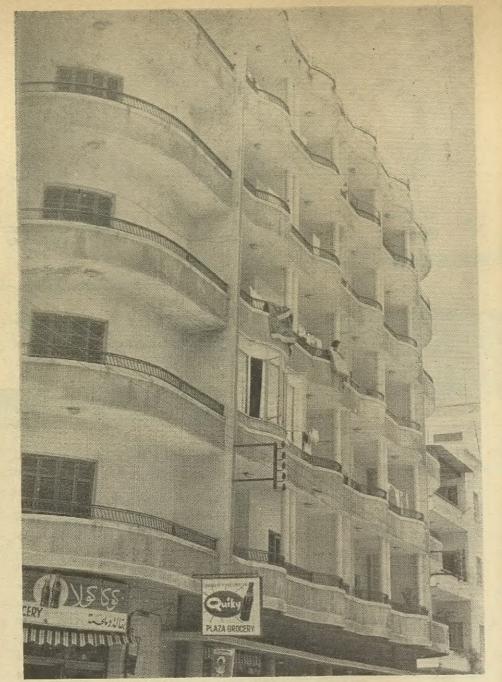
السابقون تحمل بدلات ابحارها المرتفعة . وفي السنوات الاخرة لجأ أصحاب الاراضي التي تقوم عليها الإكواخ والتخاشيب ، والتي يسكنها عشرات الالوف من طبقة المعدمين والفقراء ، الى طريقة حديدة لإخلاء هــــــذه الاراضى من السكان وذلك عن طريق احداث الحرائق المنعلة في هذه الاحياء بواسطةبعض العصابات الستاحرة لهذه الفاية .

فقد تعرضت منطقة الكرنتينا خلال السنوات الاخرة لخبسة حرائق كبرى مفتعلة اتت على الوف الاكواخ مما اضطر اصحابها الى اخلالها والنجاة بانفسهم . وكان أصحاب الاملاك ، وهم نافذون كبار ، يبادرون فور انتهاء الحريق الذي كان يترك عادة بدون مكافحة ساعات طويلة ، الى منع عودة ساكنى الاكراخ المحترقة وذلك بوساعدة قيوات السلطة ، ويحيطونها بحواجز من الاسلاك الشائكة تمهيدا لاقامة الابنية الحديدة

ورغم أن التحقيقات الروتينية كانت تثبت أن الدرائق مفتعلة ومدبرة عن قصد ، فقد بقى مرتكبوها ((محهولين)) . . وكانت النتيجة ، بالطبع ، تشريد منات العائلات الفقرة ودفع أربابها الى السعى بمختلف السبل لتأمين سقف وحيطان تقيه مم برد الشناء وحر

> صورة حية عن التفاوت الطبقى

ان واقع النوزيع السكائي في بيروت والمدن الاخرى يكشف بجلاء مدى التفاوت الطبقي المربع بين السكان . أن الأحياء الجديدة التي قامت في العاصمة خلال السنوات العشر الماضية



ببشلم

الصادرة منذ الدرب العالمة الثانبة

حتى الان في خدمة مصالح اصحاب

الاملاك • صحيح أن هذه القوانين

تضمنت بعض البنود التي تقيد حرية

اصحاب الإملاك ، خصوصاً بالنسبة

للاخلاء ، ولكنها مع ذلك تبقى ، في

جوهرها وواقعها الطبقي ، وضمن ظروف الحياة في ظل النظام الراسمالي

القائم ، في خدمه المصالح الاساسية

ولست المواد المضافة الىالقوانين

الاخرة منذ عام ١٩٦٢ والخاصة

باطلاق حربة التصرف شبه الكاملة

لاصحاب الاسة المسنفة ((فخمة))

سوى الدليل على حرص الدولة على

حساب فئات الستاجرين من العمال

والمستخدمين وجميع ذوي الدخل

وقد أشرنا في حلقة سابقة الى أن قانون

الابجارات الاخير الصادر في عام ١٩٦٧ قـد

انتهى أجله بنهاية العام المنصرم وأصبحت

البلاد الان بدون قانون سارى المفعول لقضائك

الايجارات ، ولكن الدولة درجت دائما على

تمديد هذا القانون الاستثنائي كلما انتهيى

اجله . . وهي في كل مرة تضيف اليه تعديلات

من شانها أن تمنع صاحب الملك مزيدا مــن

الحرية وتنزع من الستاجر مزيدا من الضمانات

ومع أن الحكومة لم تضع بعد مشروعا جديدا

للايجارات فمن المرجح أن تفعل ذلك خالل

النسبية التي كان يتمتع بها .

الطبقة الحاكمة •

حيث توجد الابنية الفخمة ، لم تستطع أنتخفى رغم الدعاية المضالة الوحه الاخر للمدينة حيث تقوم الاحياء الشعبية الفقرة بمساكنها وأكواخها التي تفتقر الى أبسط الشروط الصحيــــــة والمستويات الاولية اللائقة بالحياة . وتقول بعض الدراسات أن حوالي ٢٥ بالمائة مـن سكان العاصمة يعيشون في مساكن لا تتوافر فيها الشروط الصحية الضرورية .

ففى الاحباء التي تعيش فيها الفئات المعدمة والبائسة تبدو صورة الحياة فيها في ادنى درجات التخلف : المياه غير كافية وغالبا ما تك ون ماوثة ١٥ وسائل النظافة غير موجودة ١ والمتفعات مزرية ومشتركة بين العديد مين العائلات ، لا ملاعب ولا ساحات ولا مدارس، والازقة تماذها الوحول واالخاديد ، وبعض هذه الاحياء لم تدخلها الكهرباء ولا يوحد فيه___ا

أمسا في الإحياء التي تعيش فيها الفئات البورجوازية الصفيية والعمالية الكادمية ذات السدخل المدود فان المال أفضل بعض الشيء ولكنه يبقى متخلفا جدا عن متطلبات الحياة الإساسية والضورية ويتراوح بدل ايجار المسكن المؤلف من غرفتين ومطبخ في هذه الاحياء ما بين ١٢٠٠ و ٢٠٠٠ ليرة في السئة ، أي ما بين ١٠٠ و ١٦٦ ليرة

ومتى علمنا أن منوسط دخل العام___ل والمستخدم يبلغ حوالي ٢٠٠ ليرة في الشهر ندرك كم تعاني مثل هذه العائلات من أحسل تأمين السكن والملبس والماكل بحيث يضطر رب العائلة في غالب الاحدان الي القيام بأعمال اضافية ، أو يعمد الى تشيفيل زوجته واولاده من أجل تأمن الحد الادنى من متطلبات المعشية الضرورية .

> قوانين الايجارات في خدمة الملاكين

لقد كانت قـــوانين الايجارات

الاشهر القادمة ، ويتوقع بعض المسادر المطلعة أن تعمد الدولة الى تمديد القانون السابق بعد الخال تعبيلات حبيرة عليه .

نماذج من مواد قانون الايجارات

ومن المفيد في هدده المناسبة القاء بعض الاضواء على مضمون قانون الايجارات المنتهى.

فقد اعطت المادة الرابعة من هذا القانون حقوقا جديدة لصاحب الملك لم تكن ملحوظة في القوانين السابقة . ومن ذلك آن الفقيرة الثانية من هذه المادة نصت على سقوط حـق المستأهر في الثيديد حكما اذا انقضى شهران على ارسال انذار اليه بدفع بدل الايمار المستحق حتى ولو لم يتبلغه قانونا لسبب ما ، واذا ما انقضت خمسة اشهر ولم يدفع المستأجر البدل المستحق للمؤجر .

وواضح أن هذه المادة تفسح المحال أهام صاحب الملك للجوء الى ضروب الاهتمال لتأكيد عدم قيام المستأجر بدفع البدل . وهو يستطيع في هذه الحالة أن يتفادى قبض البدل أو يستنكف عمدا عن مطالبة المستأجر به في الوقت الذي يكون فيه ، ربما بالاتفاق مع احد المباشرين ألولجين بأمر التبليغ ، أو لعدم وصول الاندار البريدي الى المستاجر الذي مــــن المحتمل أن يكون مسافرا ، بخطط لتنفيذ هدفه باخلاء المأجور بعد أن تكون الفترة القانونية قد انقضت ، وعندنذ يستحصل على حكم بالاخلاء بينما لا يكون المستاجر فعلا مستنكفا عن الدفعي

ويلاحظ كذلك أن المادة ٩ من القانون قد منحت صاحب الملك تسهيلات جديدة من أحل استرداد الماجور لاغراض الهدم واعادة البغاء.

أما المواد التي تحدد مواصفات الابنية الفخمة التي تعفى اصحابها من التقيد باحكام القانون ، فقد صيفت بشكل مطاط ترك معالا واسعا للتفسير والاجتهاد تصلحة صاحب اللك ، بحيث يتمكن من عدم التقيد بالشروط بالامتيازات التي يمنحها القانون لاصحاب هذه الابنية . كذلك فسح القانون المجال ام ام أصحاب الاملاك لادخال تعديلات على استهم بحيث تشملها الامتيازات المنوحة للانسة

وهناك المادة ٢٤ التي نصت على اعتبار الاسة العادية التي نشأت بعد صدور هــــذا القانون _ آي في ٩ آيار ١٩٦٧ _ متمتعة بالاحكام الخاصة بالابنية الفخمة ، وبعبارة اخرى اعفاء اصحابها من الخضوع اوجبات قانون الايجارات .

0*0

والان ، وقد بات على الحكومة أن تعد مشروعا جديدا للايجارات بعدما انتهى اجل القانون الاضر بانتهاء عام ١٩٦٩ ، فأن أوسع فئات المستأجرين من العمال والمستخدمين وجميع ذوي الدخل المحدود لابد أنيقفوا بحزمفد كل محاولة تلجأ اليها الدولة ، لدى اصدار القانون الجديد ، من أجل منح اصحاب الاملاك مزيدا من التسهيلات والامتيازات على حساب الفئات الشعبية التي تؤلف غالبية الستاجرين في المحن .

وفي راس المطـــالب التي ينادي بهــا الستأجرون الفاء الامتيازات المنوهة لما يسيى

٣ كتب حديدة عن القصية الفلسطينية

بالاشة ((الفخمة)) واخضاعها كليا لاحكيام

القانون ، وتخفيض الايجارات المعقودة بعد عام

١٩٦٢ ، وأعادة الضمانات النسبية التينصت عليها القوانيسيين السابقة بالنسية لحقوق الستأجرين ، وخصوصا فيما يتعلق بقضايسا

الاخلاء الكيفي ، واعتماد مبدأ التخمين مـن قبل لجان تشترك فيها النقابات العمالية

لتحديد بدل الايجار الماسب ، واحيار اصحاب الشقق الفارغة على تأجيرها خلال فترة معينة

ان مشكلة السكن في لبنان هي من

بسن الشاكل الرئيسية ألكامنة وراء

الازمة الاحتماعية المحتدمة والتي

تضغط باستمراز عسلي الاوضاع

المعيشية لاوسع الحماهم الشيعسة

الكادحة ، وفي هذا الضوء فان الحل

الحذري لهذه المشكلة يمر بالضرورة

عبر النَّضال من أحل تغير النظام

الطبقي والاستغلالي القائم تغيما

أساسنا ينتفي معه آلاستغلال الطبقي

وما يرافقه من اضطهاد سياسي بنزل

الطبقة العاملة وأوسع الجماهير

ببدل يخضع للتخمين ..

(الهجرة البهودية الى غلسطين المحتلة " للاستاذ الياس سعد ، كتاب قيم صدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير القلسطينية من سلسلة درامات فلسطينية رقم ٦٦ . يحتوي الكتابعلي معلومات عن الهجرة قبل وبعد قيام تولة اسرائيل من بلدان الشرق الاوسط واوروبا الشرقية ، وشمالي افريقية. يطل المؤلف في هذا الكتاب مشكلة اندماج المهاجرين في المجتمع الاسرائيلي ويصل فيه الى استنتاجات بخصوص

(عدد صفحاته ۲۵۰ ـ الثمن ٢لل)

وضع الدكتور أنيس صايغ المدير لعام لمركز الإبحاث في منظمة التحريسر الفلسطينية كتابا بعنوان « المستعمرات الاسرائيلية الجديدة منذ عدوان ١٩٦٧» تكملة لكتابه « بلدانية فلسطين المحتلة ۱۹۶۸ - ۱۹۲۶ » ، جمسع الدكتور صايع في هذأ الكتاب معلومات مين مصادر اسرائيلية عنعدد المستعمرات، وقفها ونوعها في الاراضى المحتلية حدیثا ، کثب جزیرة سیناء ، قطاع غزة ، هضبة الجولان ، والضف ــــة الغربية لنهر الاردن . كما يحتوى الكتاب على معلومات عسن المستعمرات في الاراضى المحتلة سابقا وتطور مسدن فلسطين المحتلة .

(سلسلة دراسات فلسطينية رقيم ٧٢ - ١٠ ص - ٢ ل٠ ل٠)

أصدر مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية كتابا جيدا بعنوان (الجالية الاميركية في لبنان والمشكلة الفلسطينية » للاستاذ باسم سرحان . تحتوى هذه الدراسة على معلومات عن موقف الاميركيين في لبنان من المشكلة الفلسطينية قبل أن يقيموا في بلد عربي، بين فيه التغير في الاراء ، وحجمهذا التغيير ووجهته . تقدم لنا هذه الدراسة أسباب التفسير في موقف الامركيين وهلولهم المقترحة للمشكلة الفلسطينية.

(عدد صفحاته ۱۸ – ۱ ل. ل.)

صنحة _ ٧

نحوحل ديمقراطي للمسائدة المناسطينة والمسائلة الاسلاملية

- هذه المقالة التي تنشرها « الحرية » كتبها نايف حواتمه لجريدة « لوموند »

تزداد ازمة الشرق الاوسط تعقيدا بفضل موقف الرجعية الاسرائيلية وموقف الامريالية الامبركية ، لانهما تصران على حصد نتائج حرب حزیران ۲۷،

الفرنسية .

_ انت__زاع الاعتراف باسرائيل ضمن حدود آمنة لا تقف عند حدود حزيران ١٩٦٧، بل تضمن مزيدا من التوسع الارضي على حساب شعب فلسطين وشعوب عربيسة

_ الحاق الهزيمة بحركـة التحرر الــوطني العربية ، واعادة ترتب خارطة الشرق الاوسط (الطبقية والسياسية) حسب مصالحح الامبريالية الامركنة خاصة والصهبونية والرحمية العربية عامة ، وهذا ما کشفت عنه حروب ۸۸ ،

ورغم رفض القيوي الطبقية الماكمة في اسرائيل لقرار مجلس الامسن الصادر في ٢٢ تشرين ثاني ١٩٦٧ ، الا أن عـــلى المراقب الموضوعي أن يلاحظ أن عملية الرفض ليست مطلقة ، ولكن قبول القرار مشروط بمكاسب توسعية جديدة ومفاوضات مع الانظمة العربية (صيفة رودوس مثلا) . وفي الوقت الذيتوافق فعه الولايات المتحدة على قرار مجلس الامن تلتقي عمليا وموضوعيا مع الموقف الاسرائيلي بالاضافة الى طموح الولايات المتحدة لتصفية الانظمة الوطنية البورجوازية الصغيرة فالمنطقة كخطوة لتابعة خط قمع وتصفية حركة التحرر الوطني العربية .

ولان قرار مجلس الامن يقف على رجلين لا على رجل واحدة (انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ٥ جزيران ، مقابل الاعتراف بالامر الوامع الذي لحق بشعب فلسطين وضمن حدود آمِنة لدولة اسرائيل) فقد بادرت حركة القاومة الفلسطينية لرفض القرار ومن موقف مختلف عنْ موقف الرفض الصهيوني . فالأخذ بقرار مجلس الامن يتضمن مباشرة:

ا - الاقرار بالقهر والاغتصاب القومي الذي لحق بشعب فلسطين ١٩٤٨ .

٢ - تصفية المقاومة الفلسطينية لضمان أمن حدود دولة اسرائيل .

٣ _ بقاء تولة توسعية مرتبطة حداد___ بالامبريالية الامركية خاصة بحكم المساليح الشتركة التبادلة بين الفريقين لتبقى اسرائيل اداة توسع وقمع لحركة التحرر الوطني في

منطقة الشرق الاوسط . ولذا فالمقاومة الفلسطينية ترى في قرار مجلس الامسن حلا رجعياً واستعماريا للمسالية الفلسطينية والمسألة الاسرائيلية معا ، وهذا يجعلها في تناقض مع موقف معظم

■ بقلم: نایف حواتمه

الانظمة العربية التي تقبل بقسرار مجلس الامن 6 أو الَّتي ترفضه نظريا وتعمل بموحيه عمليا مثل السعودية .

ان المقاومة تطرح علا ديمقراطيا للمسالسة القائمة يتطلب صراعا ايديولوجيا وسياسيا ومسلما طويل الامد ، حتى يأخذ طريق للترحمة العملية والموضوعية . والحـــل الديمقراطي المطروح يرفض كافة أشكال الحلول الشوفينية (العربية والاسرائيلية) التيكانت قائمة حتى ه حزيران ١٩٦٧ (توسع اسرائيل أو ذبح اليهود ورميهم بالبحر الخ) . كما أنه يرفض الحل الرجعي الذي يقدمه قـــرار محلس الأمن . ويناضل من أجل حق شعصب فلسطين في تقرير مصيره بنفسه وعلى أرضه التي انتزعت منه بعملية اغتصاب قومية صهيونية والمعربالية عام ١٩٤٨ ، وبناء دولة ديمقراطية شعبية على أرض كل فلسطين يتمتع فيهـــا المرب والبهود بحقوق وواجبات متساويةمع حق كل منهما في تطوير ثقافته الوطنية بـــروح دبهقراطية تقدمية . وليس المهم الشك لل الدستوري لهذه الدولة (دولة واحدة أو اتحادية عـــلى غرار يوغوسلافيـا ،

تشبيكوسلوفاكيا . . الخ) . ومن احل هذا ، فقد طرحت الحيهة الشيهية الديمقراطية على المحلس الوطنى الفلسطيني السادس الذي انعقد في القاهرة (أول أيلول ١٩٦٩) وعلى الجماهر الفلسطينية والعربيسة بذات الوقت ((مشروع هل ديمقراطي للمسالة الفلسطينية والمسألة الاسرائيلية » . وواضع أن هذا الحل غير ممكن الاعبر نضال الديولوهي تقدمي وشعبي مسلح 6 طويل الامد ، ويجب أن يتعزز بنضال مشترك لجميع القوىالتقدمية والديمقراطية في النطقة وخاصة في صفوفيدركة القاومة الفلسطينية والمجتمع الاسرائيلي والتقدمين اليهود . وقد دعا مشروع الحل الديمقراطي جميع التقدميين الاسرائيليينواليهود للانتظام في جبهة فلسطينية شعبية مسلحـــة لوضع هذا الحل موضع الترجمة الموضوعيسة يوما بعد يوم . وبمقدار ما تتمزز الإتحاهات التقدمية والديمقراطية في صفوف كافة منظمات المقاومة الطسطينية بشكل عام بمقدار ما يفرض الحل الديمقراطي نفسه على المواطين الاسرائيلي . فالرجعية الاسرائيلية لا تستطيع الهيمنة دائما على المجتمع الاسرائيلي ، فسلا بد للثقافة الصهونية الرجعية أن تأخيد

والعربية . على هذا الطريق التقدمي فقد دعت الحبهة الشعبية الديمقراطية الى فتح الحوار مع المنظمات الاسرائيلية التي تتخذ مواقف معاديسة للصهونية والأمريالية رغم أنها لم تصل بعد الى موقف تقدمي حاسم في فهم المسألسة الفلسطينية وطبيعة تكوين دوا_ة اسرائیل (ماتزین ، رکاح) ، وقد نشرت الحبهة العديد من تحليلات ماتزين في مجلة ((الحرية)) واشارت بوضوح في نشراتها الى تمييز موقف هذه القوى عسسن مواقف اليسار

بالانحسار بمقدار ما تتعزز الاتحاهات التقدمية

ف حركة التحرر الوطني الفلسطينية

حملة أسئلة بديهية تشرق في عقل الصهيوني (الماباي مثلا) والقوى الرجعية الاسرائيلية • أي أنسان رافق رد السلطات آلدينية السياسية على نقد الدكتور العظم ان الحل الديمقراطي الجذري للمشكلة الفكر الديني ٠٠

الى كونها دولة قامت على القهر والاغتصاب

القومي لشعب فلسطين ، و ((أن شعبا يضطهد

شعبا اخر لا يمكن أن يكون شعبا حرا " ، كما

يقول ماركس ووقائع التاريخ القديم والوسيط

وفي بلدنا ، كما هي حال عموم حركة شعوب

البلدان المتخلفة ، لا يمكن دحر قوى الشورة

المضادة والانتصار عليها بفرض الطـــول

الديمقراطية لحق الشعوب في تقرير مصيها

على ارضها وبنفسها الا بانتهاج الطريـــــق

الفيتنامي ، طريق حرب التحرير الشعبيـــة

المادلة للتفوق على التفوق التقني الامبريالي ،

الصهيوني _ الرجعي . وهذا ما تناضل على

طريقه حركة القاومة الفلسطينية بديلا عسن

الحروب الكلاسيكية حيث التفوق فيها للتحالف

الثلاثي المضاد . ورغم الازمة التكوينية الذاتية

التي تعيشها القاوم ـــــة الفلسطينية

(الناتجـة عـن تـركيـب العديـد مــن

اطاراتها القيادية البورجوازية الصغيرة) ،

فان يسار المقاومة وهو يرفسع السلاح ضد

الصهبونية والامبريالية والرجعية العربيــة

بقاتل بذات الوقت ايدبولوجيا وسياسيا من

أجل تطوير هركسة المقاومة باتجاه تقدمي

وديمقراطي .. فالنصر الفيتنامي النامي يوميا

هُ وليد حرب شعبية تقودها حبهة تحرير موحدة

ويمارس فيها الحزب الشيوعي الثوري الدور

المركزي في قيادة عملية التحرير الوطنيــــة

والثورة الديمقراطية . ومهمنا كانت المسالة الفلسطينية

والاسرائيلية معقدة فاصرار المقاومة ،

ويسارها خاصة ، على اختراق سقف

الإنظمة القائمة في المنطقة ، ورفضها

للحلول الرحعية المطروحة كفيل بحفر

طريق جديد لتحريسر شعوب الشرق

الاوسط ، وحتى لو تمكنت القــوى

الحاكمة والمتحكمة في المنطقة

(لاعتبارات محلية ودولية لا محال

للبحث فيها في هذه المقالة) من فرض

الحلول الرجعية المطروحة وقمعحركة

المقاومة الفلسطينية الرافضة لها ،

فانحركة المقاومة تكونقد حققت انحازا

ثوريا هاما وهو زرع المقدمات لثورة

وطنية ديمقراطية عارمة في المنطقة

في المستقبل القريب ، فحركة التاريخ

تسير الى الامام حتى وان أرغمتها

القوى المضادة عـــلى خطوة الى

الوراء احيانا ، فهي تمهيد لخطوتين

الى الامام •

الفلسطينية مسألة معقدة وطويلة في منطقة مزروعة بالانظمة الرجعية المتحالفة مم الاستعمار لاذا يتهم صادق العظم باثارة النعرات والامبريالية وتغمرها ثقافة يمينية رجعي يدل أن يواحه الدستور عندنا المرآة ويتهم (فالثقافة السائدة هي ثقافة الطبقات السائدة) نفسه بصفته المكرس للطائفية ؟ ولماذا لا على حد تعبير ماركس ، وتنتصب في المنطقة دولة صهبونية الطابع ، صاحبة شخصية مزدوحــة الرواية التي تبدأ بشردمة الشعب الـــى طوائف لتنتهي بفصل ((الوحدة الوطنية)) لها اطماعها الذاتية (الشوفينية التوسمية) ومرتبطة عضويا (بحكم تركيبها) بالاستعمار الطب الذكر! . والامبريالية ، وتغمرها ثقافة صهبونية رجعية ، تلعب دورا مزدوجا في المنطقة بالاضافة

لاذا لا تظهر السلطات الدسية الى وحودنا ساعة يلـــزم الظهور ، وتظهر في الزمان والمكان الخطأ ؟

لاذا بحب دائما أن نتــذكر أننا نعيش ظروف القرون الوسطى حين كان الاقطاع دينيا ، والدين اقطاعيا ، والاثنان ثقيل تغوص معه أقدام الانسان في أرض البؤس والتخلف والبطالة الفكرية •

لماذا يصر الفكر المصديني على تثبيت الاتهامات التي توحه الله ، بأنقياده التام للسلطة وباحتفاظه بمحاكم التفتيش وسط محاكمها الاخرى التي تضمن لها السيادة والسعادة ؟

عجب كنف تكثيف الإسئلة السانحية عن وجهن للحرية : احدهما مبتسم والاخر عابس ، وعن لينانين : أحدهما تتحد فيه الطبقة والطائفة ، والاخر يتحد فيه الانسان بالانسان ، وهذا الاخر ما زال مشروعا مع ((وقف التنفيذ)) ٥٠ لبنان المشروع هذا هو الايمان المحقيقي المطارد المضطهد ٠٠ هو الغائب الذي لا يد أن يحضر ٠٠

من العجيب أن يحتمع عندنا المثقفون والمفكرون وحملة الاقلام ثم يخرحون من اجتماعهم الهادف لنصرة السدكتور صادق العظم ، وحماية حقه في النقد سان يستنحد بمواد الدستور ، ونصوص القانون ، نفس القانون ونفس الدستور الذي كأن يتوحب عليهم نقده ، وتسان أوحيه استخدامه وكثيف غايات مستخدميه المطحية النفعية. أن اتحاها كهذا يقول الشبعب ((أن القانون عندنا نزيه محايد نظيف الا أنه يساء إحيانا فهمه وتطبيقه)) ! أن السير في الاتحاه الصحيح يقتضى فضح الهوية الطبقية الطائفية للقانون ، واختراق واجهته الحقوقية الطائفية الى الطبقة التي تحتمي بكل ما ملكت يمينها من مصالح وآمتيازات بين ثنايا نصوصه وتشريعاته ، أن الفكر الحقيقي هو الذي يوقظ في كل ذهـــن التساؤل عن حقيقة ارتباط السلطة السياسية بالهيئات الطائفية ، وهو الـذي سن الضرورة الاقتصادية النفعية التي تدفع

لسلطة لتحويل الدين الى ايديولوجية السوية سياسية لا غنى عنها .

ته د اله عرالدين

الاسس الواقعية للمسألة

ان التطور الاقتصادي الشاذ لهذا البلد وأمثاله في ((العالم الثالث)) قد أفرز بورجوازية التجار والسماسرة والوكلاء ، بورجوازية تافهة غير منتجة حافظت على الهيكل الاقطاعي الاساسى الذي اتسع لها وتشارك معها ، ووفر عليها مشاق النضال الثوري فكرا وممارسة ضده • ولهذا بقي الفكر الاقط اعى الغيبي هـو السلاح الايديولوجي الفعال والمؤثر في بيئة متخلفة.

ولان هذه البورجوازية الاستهلاكية لـم تطرح الفكر البديل لان مصالحها لـ تضطرها الى طرحه ، ولان تخلفها انتاحيا على الصعيد المادي كان يرافقه عقمها على الصعيد الفكري ، فإن هذه الطبقة امتشبقت السلاح الفكري الذي وحدته حاهزا عنيد التحليف الاقطاعي، وهو بالضرورة ايديولوجية غيبية مفرقة في الرجعية ٠٠ ولم تدخر هذه الطبقة جهدا في الحفاظ على حدة هـــــذا السلاح ، والقائه براقا لامعا يفعل فعله السحري عند كل منعطف تاريخي خطر ، وعند كل مناسبة احتماعية حرجة .

منطلقين نقديين

من هنا يصبح أي توجه لنقد الفكر القانون عند الدولة ، دون النفاذ السيى الاسس المصلحية المادية التي تفرض على الدولة الالتزام بهذا الفكر أو بهكذا قانون ، نقدا يعرج فوق الاسس الطبقية النفعية التحتية للفكر إيا كانت هويته •

اننا نتكلم هنا من موقع اجتماعي وليس من مجرد موقع ((الحادي)) كما يحب البعض أن يصور أو يتصور • كما أن الذين ينصبون انفسهم أولياء عيلى ارواح البشر لا بنطلقون من مواقع ((الإيمان)) عندم_ بتحركون ضد الفكر الحر ، وانما من مواقع

وبهذه المناسعة فلس لدينا أية رسالة ((مواعظية)) نتوجه يها الى أي طرف مين الأطراف المتحالفة ضد ((الأيمان)) المعتقى وضد الساسة الشعبة المقتقة التي لأ تحتاج للتدحيل والتخريف لانها شعبية • وذلك لاننا لا نحمل اية أوهام مثالية حول فك التحالف لاننا ندرك الاسس التييقوم عليها ، والضرورة التي لا يمكن لهذا النظام الطائفي شبه الاقطاعي تجاوزها ٠

من فنكرة انشاء

هذه الوثيقة التي تنشرها ((الحرية)) هي واحدة مـن حملة وثائق تاريخية هامـــة ((ومنسية)) تلقى ضوءا على المواقف القاطعة للاممية الشيوعية (بقيادة لينبن) من فكرة انشاء دولة صهيونية في فلسطين ٠

((البولي سبون)) (الفدرالية العالدةالعمال النهود) موضوع هذه الوثيقة التي تنفض عنها غيار النسيان ، هو حزب يهودي عسالي ، صهيوني بعنصره الغالب ، كان منخرطا في الاممية الثانية منذ ١٩٠٧ . في ١٩٢٠ قرر مؤتم ره العالى الانضمام للامهية الشيوعية (الامهية الثالثة) ، لكن الأممية الشيوعية فرضت عليه شروطا لقبوله في صفوفها ، على رأسها القطيعة الكاملة مع الصهبونية وذلك بالتخلي عن فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين ١٠ التي وصفتها الوثيقة بانها ((وهم قومي بورجوازي صغير ومضاد للثورة » .

اما في صيحة 10 أمار _ مايو _ ١٩٤٨ فان الديبلوماسية البيروقراطية الستالينية اعترفت ، بعد دقائق معدودة من اعتصراف الامبريالية الامبركية ، بدولية الاغتصاب الصهيوني في فلسطين .

وفي ذا ___ ك درس وعبرة للثورة المربية الماركسية .

وهذا نص الوثيقة:

((مِنْ اللَّمِنَةُ التَّنْفِيثِيةُ للأمِمِيةُ الشَّمُوعِيةُ الْي عمال كل البلدان والى البروليتاريا اليهودية. _ ان المؤتمر العالمي لـ (بولي سيون)) الفدرالية العالمة للعمال اليهود) قد رفض شروط الانضمام الى الاممية الشيوعية التي بالاتفاق مع اقلية ((بولي سيون)) .

_ وبناء على ذلك ، فقد اتضح الموقف . ان العناصر القومية والبورجوازية الصغيرةالتي تشكل اغلبية ((بولى سيون)) قد أستخدمت منذ مؤتمرنا الثالث جميع الوسائل لمعارضة الجهود التى تبذلها العناصر البروليتاريسية والشيوعية للانضمام للاممية الشيوعية .

_ ان العناص القومية والبورجوازية الصغيرة قد اغتنبت طول المفاوضات الجارية ولتخلق بذلك لنفسها اغلبية في المؤتمر القادم. ولقد نجح هذا التكتيك .

_ ان الأمهنة الشبوعية قد طرحت كشرط لقبول ((بولى سيون)) في صفوفها تخليه عن مطامعه القومية في فلسطين ، وبحل نفسه حتى تتمكن المناصر البروليتارية الشيوعية اليهودية من الانضمام الى الاحـــزاب الشيوعية في أقطارها , لقد كانت الاممية الشيوعية على استعداد لتفازلات كبرة في ميداني الدعايــة والتنظيم حتى تساعد القطاع المتخلف مسن

بن الطائف ب

الدكتور صادق جلال العظم

النضال العلماني

ويهذه المناسية ابضا فليست عندنا نبةؤ الانضمام الى الكورس العلماني الذي يطالب علمنة الدولة ، ان النضال ((العلماني)) بطرح نفسه كبديك للنضال الاجتماعي ، وكنتيجة لهذا الطرح يربط بيسين العلمنة والخلاص من التخلف ، ولهذا السريط المكانيكي التعسفي مواقعه الليبرالي الاصلاحية المسنية ٠

ان النضال العلماني هو في التحليل الاخير تمويه وتغطية للاسس الاستغلالية التي تقوم فوقها النولة الطائفية القمعية. ان الدولة العلمانية _ حتى ولو وجدت _ فلن تكون دولة الشعب العادلة ، أن الغاء الهوية الطائفية للمواطن لا يلغي ولا يمكن أن يلغي التمايز الاجتماعي القائم ع الاستفلال المادي وليس على ضباب الفكر الفيبي • وما دأم التمايز الاجتماعي قائما فسنحر خلفه التخلف المسادي والعقلي وسيؤدي الحفاظ على هذا الاطأر مسن التخلف الذي تعيش فيه القلة علىحساب الامة ، الى قمع سياسي ، وقمع فكري الديواوجي ، كهذا الذي نراه امامنا الان ماثلا في مسالة ((نقد الفكر الديني)) • فحين بصبح الدين عقيدة سياسية كما هو عندنا، تتولى حمايتها حراب السلطة عملا بمبدأ (الدفاع المشترك)) •

و بعد كل قول لا نملك الا أن نتساءل : اذا كان كتاب صادق العظم بثير النعرات الطائفية ، فكم تبدو قدرة كتابه على ذلك متواضعة ضئيلة ألى جانب قدرة وسائـل الإعلام الفخمـــة التي تملكها السلطة ، بهيئاتها ومؤسساتها الطائفية ، بالاضافة الى قانونها وسحنها وجلادها ٠٠ وأخيرا وليس اخرا الديولوحيتها الطائفية التي تعاقب مثيري النعرات بزجهم في سجن طائفي !!

وشيقة تاريخية هامة حوك:

موقف الاممية الشيوعية د ولة صهيونية في فالسطين

- ليس في هذه الشروط ما يرفض بالنسبة للشيوعيين الحقيقيين . والبرهان على ذلك انها قبلت ليس فقط من ممثلي الاقليـــة داخل بولى سيون بل أن العناصر البروليتارية والثورية البهودية تدير ظهرها أكثر فأكثسر لزعمائها البورجوازيين الصغار وتلتحيق بأحزاب رفاقها الطبقين غير اليهود الشيوعية للنضال في سبيـــل الثورة العالميــة

البروليتاريا اليهودية على التطور ند_و

_ ان اللحنة التنفيذية للأممية الشيوعيــة توصى الاحزاب الشيوعية بشن حملة شمواء على المناصر اليهودية البورجوازية الصغيرة.

ان الفكرة الصهونية (انشاء دولة يهودية في فلسطين) التي تستخدم لصرف الجماهسر العمالية اليهودية عن الصراع الطبقي ، ما هي الا وهم طوباوي بورجوازي صفير ومضاد للثورة . أن اللجنة التنفيذية توصى جميع فروعها القطرية بان تدعم في كل مكان اقليـــة البولى سيون في نضالها ضد الاغلبيـــــــة الصهيونية كما توصيهم بمساعدتها على تنفيذ الشيوعية (٠٠٠٠) ه

_ ان ادعاء ممثلي اغلبية بولى سيون أن الداولات مع الاممية الشيوعية ما زالت مستمرة هو ادعاء مناقض للحقيقة .

وبعد أن رفض البولى سبون الشروط التي وضعتها الاممية الشيوعية لانضمامه فان العلاقة الوحيدة التي يمكن أن توجد بين الشيوعيين وبينه هي علاقة القتال الرير .

موسکو ۲۵ تموز (یولیو) ۱۹۲۲ اللحنة التنفيذية للامهية الشيوعية

مترجم عن النسخة الفرنسية لنشرة الاممية الشيوعية « المراسلات العالمية » سنة ١٩٢٢ عدد ۷۷ ، صفحة ۱۱۶)

> زوروا طعمشيخ أندكازن مقابل الجامة الاميوكية

> خصم ۱۰٪ للطلاب

جميع اصناف المأكولات العربية والافرنجية

نلفون ۲۲/۲۵.۷۳۰ نلفون

منعة ـ ١

هذه الدراسة التي اعدتها « الحبهةالشعبيةلتحرير الخليج العربي المحتل» تمثل أول محاولة من جانبها لالفاء نظرة تحليلية على الوضع الاجتماعي في ظفار · و « الحرية » اذ تنشر هذه الدراسة أنبا تستهدف في الاساس تقديم صورة حية للقارىء عن فكر الجبهة وتحليلاتها

ن الكتابات _ الطبلة _ التي ظهر صحول الثورة في ظفار بأقلام عدد من المدانيين العالميين كانت كلها تبدأ أو تنتهي بتقديم « الجبهة الشعبية لتحرير التخليج العربي المحتل » كمنظمة وطنية مقاتلة تقودها عناصر « ماركسية لينينية » في منطقة من الجزيرة العربية تعتبر اشد أجزائها بدائية وتخلفا .

القارىء على استخلاص تقييم دقيق (نسبيا)لطابع وطبيعة الاتجاه النظري السائد لدى القارىء على استخدم تعييم علي ركب الخليج العربي المحتل . الاطارات القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . ((الحويسة))

٣ _ المقربين واصحاب المحسوبيات .

هذه الفئة بسيطة العدد جدا اذا ما قيست

بالمجموع الكلى للسكان واذا كان في مقدورها

حاليا أن تغطى حاجات الإهالي الاستهلاكيــة

واذا كنا نلمظ بوضوح الركود البادي فحركة

البيع والمعدل التافه لما يستطيع التاجر أن

ببيعه في اليوم فان مرد ذلك ليس بالطبع الـي

كثرة عدد المتاجر أو تضخم القطاع التجاري

بين السكان ، بل هو في الانخفاض المروعللقدرة

الشرائية عند الاهالي وفي غلاء المواد الاستهلاكية

ذاتها . ان هذه الفئة تنتمي كلها وبـــدون

استثناء الى فئات ((التجار الصغار)) بكل ما

تحمله كلمة الصغار من معنى ودلالة . ان

دورها الاقتصادي هو في جوهره دور تكميلي

مختصر لا يعدو دور (السمسرة) والوساطة

بن البورجوازية التحارية في عدن وجمهـور

الستهلكين هذا ، هذا الجمهور الذي يصبح

مفروضا عليه كمستهلك أن يدفع الربيح

مرتين بدلا من أن يدفعه مرة واحدة ، أن هذه

الفئات من التجار الصفار ، نظرا لما تكايده من

ضغوط اقتصادية خانقة واخذا بواقعها المادي

الهزيل ، تشكل في اغلبتها حليف اطبعيا

للثورة وقواها مع الاخذ بمين الاعتبار أنغالبيتها

تعتبر نفسها بدون شك اكثر حرية بملكيتها .

هذا القطاع الصغير من المجتمع يشك ل

جهازا بروقراطيا على نحو مصفر ، الا أنه

٢ _ موظفو الدولة

١ _ فئة التحار

التركب الطبقي

هذا المجتمع يكاد أن لا تكون له صفة مجتمعية واحدةومحددة نستطيع أن نسبقها عليه شيكل مطلق دون أن نكون قد حافينا الحقيقة وتحساوزنا الواقع . فالتاريخ عسرف عبر مسيرته الطويلة خمسة انواع أساسية من المحتمعات الشرية ، الا أن واقعمحتمعنا هذا ينفىأن يكون معبرا بشكل مطلق عن أينوع من هــــده الانواع الخمسة للمجتمعات وهذا ألنفي عائد في نظرنا لسبب حوهري واحد هو صغر حجم المجتمع ، أيقلة السكان فيه • الا أننا مع هذا نستطيع أن نقول أن هــــــذا المجتمع يمثل مرحلة وسطى واقعة بين النظام الرقى والنظام الاقطاعي فلا هو بالمجتمع الاول ولا هو تالثاني كما أنهه في الوقت ذاتــه لا يقع خلفهما أو بعدهما ، انه محتمع حسرفي زراعي بحت ، ليس به ايمظهر من مظاهر النشاط الاقطاعي أو الرأسمالي سواء في محال التكديس الرأسمالي أو التصنيع والاستثمار ولا حتى الرأسمال التجاري بالمعنسي التخلف الاقتصادي والاحتماعي والفنى صفة شاملة لكل الافراد والفئات الحرفية في هـــذا

القواصل الطبقية في هذا المجتمع غير واضحة المعالم فوء يقترب في تركيبه الاحتماعي من الصورة التي عرفتها المجتمعات المدائية أي المحتمعات اللاطبقية نظرا لشدة تخلفها وبدائيتها وصغرها . الا أن هذا المحتمع بختلف عنها من حيث وحود الملكية القردية أو الحكومية لوسائل الانتاج مما أفرز فيه فواصل طبقية باهتة بين الفئات يمكن تسجيلها على النحــو

الطبقة الوسطى

وهى طبقة ناشئة ومتخلفة اقتصاديا وأدييا اذا ما قيست بالمعنى المفهوم للطبقة الوسطى كما أنها محصورة ولا تستقطب الا نسية بسيطة من الشعب وتتألف من :

١ _ فئة التحار

٢ _ موظفى الحكومة

هذه الطبقة اختفاء يكاد يكون كليا نتيجة لوجود

مستويات متفاوتة في درجة الوعى والتفكير

وميول وولاءات متنافرة . كما أن وحصود

تحتية كادحة كل اعباء الانتاج الاحتماعي

والخدمات الشاقة المرهقة . واذا كان العمل

الانتاحي في هذا المجتمع محدودا ومحصورا الا

أن التخلف الكبير في وسائل الانتاج وبشاعــة

الاستغلال الاقتصادي الذي تمارسه الدولة

على الطبقة انقائمة على هذه الوسائل ، قــد

ضاعف كثيرا من عدء العمل الملقى على هذه

الطبقة وأنهكها . ويحاول الحكم الفردى الذي

مارس تحاه هذه الطبقة دور مالك الرقيق

والاقطاعي الرأسمالي في آن واحد ، يحاول

جاهدا أن يوسع امتدادات هذه الطبقة في

المحتمع ويزيد في مساحتها وذلك عن طريـــق

الخنق الاقتصادي الذي تمارسه الدولة عملي

الطبقة الوسطى مع العمل على ابقاء الطبقة

الكادحة كلها عند مستوى (الدخل الكافي)

دائما . وذلك لان هذا التصرف يضمن لها -

اى السلطة _ استمرار الدخل الناتج عسن

الاستغلال على شكل ضرائب تعسفية ورسوم

حمركية وغيها ، بالإضافة الى أن هذا يخيدم

اهدافا سياسية واجتماعية اخرى سنأتي على

نكرها . وإذا كانت سياسة الحكم لم تنجيح

في توسيع امتداد الطبقة الكادحة عن طريق

الكس على الطبقة الوسطى وعلى التحسار

بالذات فان ذلك عائد بالدرجة الاولى الى تدخل

عنصر استثنائي خارجي وهو الهجرة ، فهــذا

العنصر لعب بالنسية للطبقة الكادحة وحدها

دورين بارزين آو دورا مزدوجا ، فهو بالاضافة

الى عمله هذا _ أي المفاظ على الطبقة

الوسطى من التساقط _ ساعد أيضا على تلقف

الكثير من العناصر المساقطة من الطبقية

الكادحة الى تحت ، اى الى البطالة والتسول

منقيا بذلك على صفتها الطبقية السابقة أو دافعا

واذا نحن أردنا أن نصنف الطبقة الكادحة

ونقصد بهم عمال الماني والطرق

والحراسة والعمال الزراعيين .

ومعروف أن كل هذه الاعمال تمارس

في نطاقات ضيقة حـــدا وبأساليب

ووسائل جد بدائية ، الا أن المعروف

أيضا حسب منطق الإشباء أن هذه

الفئة بالدات هي الفئة الصاعدة في

المحتمع ، أي الفئة المتطورة ، الى أن

فئوما فان بامكاننا أن نثبتها كما يلي :

اياها الى فوق ٠

ا _ العمال

٢ _ الفلاحون

٣ ـ الصيادون

٤ ـ الرعاة . ١ ـ العمال :

والوضعية الانتاجية والنركيب الطبقي لمجتمع سائي عدد سكانه ۲۰۰۰ الفتا ك

تداخل المسؤوليات وانعدام التنظيم وعسدم استقرار القوانين والاحكلام . وهـو نظـرا لاهميته في فرض ارادة السلطة وتنفيذهـــا ثراه يتمتع بقدر معقول نسبيا من الدخـــل المنتظم وان كانت غالبية من هؤلاء الوظفين تترك اعمالها في اخر كل يوم وهي لا تثق أو التالى ، ولعل صغة التنفيذية المطلقة التي تصبغ هي التي تمد الكثيرين منهم بثقة الفئات الكادحة وتفتح فرص التحالف مع هذه الفئات ومسع

أو متفاوتة .



تطمئن الى أنها ستعود لتباشرها في صباح اليوم كل اعمال هذا الجهاز مهما كانت تافهة وصغيرة

جهاز منفلش تماما ، تشله الرهبة ومركزية الملحة الطبقية نفسها غائبة أو منتفية عن الحكم الفردي ألاوتوقراطي ويربك اعماله

محو الامية : احد الانتصارات الهامة للثورة

التقارب الطبقي الكبير في المجتمع قد ساعد كثيرا على وجود مثل هذه الظاهرة من تراخي الولاء الطبقي واهتزاز العلاقات والصلات الطبقية أو حتى الفئوية . الطبقة الكادحة هذه الطبقة هي الفالسة الساحقة مـــن الشعب وهي التي تتحيل شانها شأن كل طبقة

٣ _ المقربون واصحاب المحسوسات

وتشكل غالبة هؤلاء ، أن لم نقل كلهم طابورا خامسا مهترئا ، انهم يعطون عن انفسهم صورة كاريكاتورية مضحكة لاعمال الجاسوسي وتنظيمات الطوابي الخامسة . أن هذه الفئة هي أصغر الفئات الثلاث وأقلها تأثرا في سير حياة المجتمع الاقتصادية ، فهي بالضبط حفنة طفيلية تعيش على حساب حياة الاخريـــن

هذه هي الطبقة الوسطى في المحتمع بشعبها الفئوية الرئيسية الثلاث ، ولقيد صنفنا هذه الفئات تحت اسم الطبقية الوسطى معتمدين في ذلك المقياس الاجتماعي والمادي فقط (أي مستوى المعيشة) ، لانه يشكل المقياس الاساسي السليم ان لم يكن الوحيد في التصنيف الطبقى للفئات أيا كانت القيم والمستويات الاخرى لهذه الفئات متعاضدة

وليس من العسير في شيء أن ندرك مدى عمق واتساع التفاوت والفروقات الافسري الموحودة بين فئات الطبقة الوسطى بالذات في هذا المجتمع . ويكفى أن ندرك أن وهـدة

تشكل في السنين القادمة طبقـــة متكاملة ومتميزة اكثر من غيرها . يدلنا على هذا نوعية الستقبل الذي ينتظر العمل في المحالات السابقة والاتجاه التاريخي للمجتمع نحو مزيد من التعقيد ومزيد من الحركـــة

واذا كان المحتمع يتصف بالتقارب الطبقي الكس أو شفافية الفواصل الطبقية ، وإذا كانت دعوة التقدم نفسها تنادى بمثل هذا التقارب وتعمل له 6 الا أنه من المعروف أيضا أن التقارب الذي ينتج عن التقدم والرخياء الاقتصادى الشامل يختلف كليا ونوعيا عسن التقارب الذي ينتج عن شمول التخلف وجمود الطيقات عند مستوى معين . ومن المتمسى عندما تزال العوائق والموانع المطنع___ة المرضوعة أمام حركة التقدم في هذا المحتمع ، من المحتمى أن تتخذ من الطبقات طريقها التاريخي نحو الظهور والتميز .

هذه الفئة استطاعت السياسة الاقتصادية

للسلطة أن تجعل منها فئة جامدة تماما ، أن لم

٢ _ الفلاحون:

نقل متدهورة على الرغم من أهمية هذا المحال المعيشي والانتاجي للمجتمع وعلى الرغم من حيويته بالنسبة لحركة التطور . وتعانى هــذه الفئة منذ سين يعيدة من اثقل انواع الضغوط الاقتصادية والخنق المادي بقصد تحطيمها وتحميد توسعها الطبقى ويقصد الحبلولة دون أن يتحول هذا المحال الرئيسي الى متنفس أقتصادي أو مسبب لتلطيف مستوى المعشمة . وبالإضافة الى أن هذه الفئة تميل تحت وطأة سياسة الدُنق والضغط الاقتصاديين الـــى الهوط والتساقط فان هناك شلة قليلة من اصحاب الملكيات المتوسطة أو ((الاقطاعيين الصغار)) تساعد بشكل أو باذر على أن تأذذ هذه السياسة مداها وتتخذ طريقها المرسوم والامثلة على الفلاحين الصغار الذين سلموا أراضيهم لامثال هؤلاء تحت شتى أنبواع الضغوط الاقتصادية (ديون ، قروض ربا) التي تمارس في خبث وجشع ، امثلة كترم ومتنوعة . أن هناك نوعا من اللقاء سواء كان هذا اللقاء آليا أو مقصودا بين سياسةالسلطة في تحطيم الملكيات الصغرة وارهاق الفلاحين وبين جشع ذلك النفر من الاقطاعيين الصغار

وتطلعهم الى توسيع ملكياتهم والارتفاع السي

دراسة عن الوضع الاجتماعي في ظمنار



وحدات من جيش التحرير

فان فئة الفلاحين فئة ، وان كانت جامدة أو

متقهقرة بشريا في الظروف الراهنة 6 الا آنها

ولا شك ذات مستقبل طبقى واقتصادي وذلك

لان المحال الزراعي يشكل العمود المركزي في

امكانيات البالد الاقتصادية ومدخراتها . كما

أن المستقبل الذي ينتظر الطبقة العامل ...

يصرورتها الطبقة السائدة اجتماعيا ليس

بالسنقيل الرأسمالي أو الصناعي المتقدم في

سنوات قليلة بديث يستطيع مستقبل هدده

الطبقة أن يملأ على المجتمع كل أو معظم حياته

ونشاطاته الانتاجية . واذا كانت المرحلة

الاقطاعية لم ولن تتحقق بالمعنى المفهوم في هذا

البلد نظرا لصفر حجم المجتمع وصفر

المساحات الزراعية ، فأن مرحلة من المكسات

الفردية الصغرة لعظم الاراضي الزراعية لا يد

أن تؤكد نفسها وأن تلعب دورا تقدميا في حياة

هذه الفئة الكادحة هي اكثر الفئات على

الاطلاق تماسكا وتجانساً . وهي على قلتها

تحمل على كاهلها كل اعباء الانتاج في هــــــذا

المحال وبوسائل جد بدائية ومرهقة . ولقد

كان من الطبيعي ومن المتوقع أن تحقق هــده

الفئة لنفسها شيئًا من النمو والتحسين فــــي

حياتها المادية نظرا لفني هذا المصدر المعيشي

مع قلة الشيغلن فيه . الا أن النتيجة حامت

عكسية على طول الخط ، فبالرغم من الجهسود

المضنية المراكمة وبالرغم من الصراع والمقاومة

لم تستطع فئة الصيادين أن تحقق أي تقدم في

حياتها بل تقهقرا وضيقا اكثر وهذا عائد في

أولهما: بدائية وسائل الانتاج وتخلفها .

تمارسه السلطة تحاهها عن طريق ابتزاز قيمة

ما يعادل نصف جهدها وكدها بواسطة عدد

وتقاسى هذه الفئة ، مضافا الى هذا كله،

اذلالا اجتماعيا ومعنويا تمارسه تجاهها السلطة

بل والمحتمع نفسه لاوضاعه القبلية ومفاهيمه

العرفية القديمة ، مما عزلها عن المجتمع عزلا

شيه كامل وضرب على حياتها السكنـــــة

والخضوع . الا أن سير التاريخ وطبيعسة

قوانين التطور لا بد أن تضع هدا لهذا كله ولا

بد لهذه الظاهرة (ظاهرة العزلة والاذلال

وثانيهما: الاستغلال الاقتصادي البشع الذي

اصله الى سببن رئيسين :

من الضرائب والرسوم الجائرة .

المحتمع القادمة والى سنوات كثيرة .

٣ _ الصيادون:

مستوى الاقطاع الفعلى ، وعلى الرغم من هذا

المعنوى) أن تتراجع باستمرار بتراجع النظام القبلى نفسه وبتقدم وسائل الانتاج وتطويرها ولسوف تذوب الفئة نفسها مستقبلا ضمن الطيقة العاملة نتبحة للتطور المنظر تاريخيا بالنسيسة للانتاج في المجالين .

٤ _ الرعاة: ونقصد يهم هنا رعاة اليقر والابل والاغنام

أى سكان الجبال والبادية ، وهذه الفته الكادمة هي الاكثر اتساعا وانتشارا كما أنها في الوقت ذاته اكثر تخلفا وبدائية . هـــــــذا التخلف الذي تحاول السلطة دائما أن تبقى عليه السدى هسده الفئة بشتى الوسائسل الاقتصادية ، وبالذات فيها بخص سكان الحيل هادفة من وراء ذلك الى عزلهم عن بــاقى جسم المجتمع وعزلهم بالتالي عن الحياة السماسية ومشاكل المدن . كما أن ابقاءهم على مستوياتهم يمكن أن يشكل عزاء بالنسبة لبقية فئات المجتمع واعلاء نسبيا للمستويات الحضارية عند هذه الفئات . وهذا يحمل ولا شك تكرسا وابقاء للتناقض الصارخ بيب مستوين حضارين لحياة مجتمع واحد . حتى برزت الحالة وكان سكان الدن يشكلون طبقة فوقية تباشر الاستفلال المادي لطبقة ادنى منها هم سكان الجبال . وما دام بقاء هـده الفئة على المستويات التي هي عليها مرهون سقاء المستوى الحضاري المتخلف للمحتمع كله وخاصة في حالات العمل، ومرهون ثانيا ببقاسياسة الحكم الحالى فان المستقبل لا بد أن ينهى تركيب هذه الفئة نهائيا بانهاء عزلتها عن بـــاقي المجتمع وفتح مجالات العمل الاخرى أمامها بحيث تندمج في النصف الثاني من المجتمع مشاركة اياه في اعماله ونشاطــه ومشاركا اياها في

هذه هي الطبقة الكادحة بفئاتها الرئيسيــة الاربع ، الطبقة المغلوبة ، الطبقة المستغلة (يفتح الغين) الطبقة صاحبة الستقبل لإنها لست صاحبة الحاضي ، الطبقة صانعة تاريخ المحتمع والتي منها لا بد آن ينطلق أي عمل ثورى حقيقي يستهدف قلب الاوضاع القائمة بكافة مؤسساتها وعلاقاتها القديمة .

أعمالها وملكياتها .

السياسة الاقتصادية

تمارس السلطة على هذا المحتمع الصغر

سياسة اقتصادية مضفة يقصد اخماد روحيه وشيل حركته وعملا على تسخير ابنائه مطايا

ذاولة بركبها الحكام الى اهدافهم التسلطية

والترفيهية . حتى اصبح البعض نتيجة لاستمرار

هذه السياسة طوال السنين التي مرت والتي

تقاس بعمر الاجيال اصبحوا يحققون هـــده الاهداف في بساطة مسلمين في حقوقه___م

الطبيعية ، كادحين لحساب غيهم في صمت

ومن غير تذمر ، وذلك لان أي نظام مهما كان

حائرا وارهابيا اذا استطاع أن يضبن لنفسه

عهرا هو عمر الاحيال فانه يستطيع عبر هــذا

العمر الطويل أن يفرز بسياسته الاقتصادية

وحدها جيلا أو محتمعا ذا قيم ومفاهيم وتقاليد

تتناسب مع طبيعة هذا النظام ، تدعيم

ساسته ، ادرکت ام لم تدرك ، وتتلقيي

تصرفاته واحكامه في يسر وبساطة وخضوع .

وذلك أيضا لان اسلوب معيشة الناس هو الذي

يحدد ادراكهم وليس ادراكهم هو الذي يحدد

اسلوب معيشتهم ، وأن الوجود الاجتماعي هو

الذي يقرر طبيعة الوعي الاجتماعي وليس

الاقتصادية هنا تستند في اساسها الى قاعدة

أو نظرية مشمورة ، هذه القاعدة أو النظريــة

هي : العمل المستمر الصارم على ابقاء الشعب

عند الستوى المادي الذي لا يسمح له بالتفكير

في الشؤون السياسية والحقوقية وذلك يتحقق

من خلال اغراقه في المشاكل المادية اليومية

وشغل تفكره بالمضالات البيتية والميشية

الصفرة . فالرخاء الاقتصادي يشكل حتما

خطرا حسما على الطاعة العبياء . وأن

سياسة الخنق الاقتصادى التي تمارسها الدولة

على كل مجال للانتاج أو وسيلة للعيش هي من

احل خدمة هذا الهدف قبل اي شيء اخر

.. ولنحاول الان أن نثبت هنا أهم ظواهـــر

أ _ المنق في محال التجارة

متمثل الفنق الاقتصادي في مجال التجارة

في أحكام تعسفية كثيرة اهمها ما يلي : 1 - الرسوم الجمركية الخيالية

التي تصل بالنسبة لكثير مسن

البضائع الى ٤٠ أو ٥٠ بالمائة من

٢ ــ الزيادات العتمدة في تقدير

أسعار البضائع من أحل أن يرتفع

٣ _ الاضافات الكيفية التي توضع بعد

٤ _ عدم السماح بيناء دكاكن جديدة مما

ادى الى غلاء الدكاكين السابقة وارتفاع

الحارها ارتفاعا فاحشا . وهذا المنع فيتوسيع

السوق يعطى اثرين في وقت واحد ، فهسو

اولا ينفر الاهالي من التجارة وثانيا يرفيي

اسمار البضائع تفاديا للافلاس ويرهست

٥ _ تفطية السوق بالعملة المطية المقفلة

مما يهدد مستقبل النجارة ويزعزع الاطمئنان في

٦ _ انخفاض القدرة الشرائية لــــدى

المستهلكين الناتجة عن الانخفاض الهائل في

مستوى دخل الفرد مما يشل حركة التجارة

يمارس الخنق في هذا المجال بوسائل كشيرة

ا _ الضرائب الفاحشة على

مكائن الماء ، والفلاء المضاعف فاسعار

وقودها • فالسلطة هي التي تحتكر

بيع هذا الوقود ونفرض عليه الاسعار

٢ _ عدم السماح بتوريد الوقود مــــن

ويهبط بمستوى الارباح . ب ـ الخنق في المرراعــة

قلب اصحابها .

التي تريدها ٠

تقديم السعر وتصل الى ٢٠ و ٣٠ بالمائة .

محمل الرسم الحمركي .

ومجالات هذه السياسة .

٤ _ عدم تنظيم اسواق خارجية للمنتجات ه _ تحطيم السوق الداخلية عن طريـق

خفض القدرة الشرائية عند الاهالي . د _ الذنق في اعمال الدر:

١ _ الضرائب المرتفعة على نزول البحر. ٢ - الضرائب المرتفعة على ادوات وسائل الصعد كالشياك والخبوط والقوارب وغيرها. ٣ _ عدم التشجيع أو حتى السو___اح

بادخال الوسائل الهديثة في الصيد عدم التشجيع على التيبيس والتمليح

وتنظيم اسواق خارجية لها . ه ـ انخفاض القدرة الشرائية لـــدى

د _ المنق في المسرعي والانتاج

١ _ الرفع الخيالي لاسعار ((العيد)) عن طريق رفع ضرائبها ورسومها الجمركية . وغلاء العيد هنا هو الهدف في حد ذاته وما رفييم الضريبة الا وسيلة الى تحقيق هذا الهدف . ٢ _ السرقة التي تبتز باسم الزكاة ويستغل فيها اسم الدين كذبا واحتبالا .

٣ _ استئثار السلطة باهم مصادر الماه الطبيعية وعدم الاهتمام بتنظيم هذه المصادر. ه _ الخنــق في مجـــال العمل العمالي:

١ - الحسم الكيفي والغريب لاجور العمال والمستخدمين في المطار والذي يبلغ النصف أو يزيد في بعض الحالات ، انها ضريبة (السخرة) التي عرفها ظلام العصور الوسطى في اوروبا موضوعة في ثوب جديد، فهذا الاجراء ، شانه شأن أكثر الإجراءات التعسفية الاخرى ، يحقق هدفين في آن واحد فهو من ناحية بضم_ن بقاء العمال عند مسنوياتهم المادية الضنكية فدمة للسياسة الاقتصادية المذكورة آنفا ، ثم هو من ناحية اخرى بشكل مصدرا اخر للدخل يصب في حيوب المكام ويستغل عرق العمال وطاقتهم أبشع استغلال . أن الحسم من أحر اثنين من العمال فقط يكفى في الشهر لسيد مرتب موظف يتقاضى سبعين ريالا .

٢ - الضرائب الموضوعة على قصاص الحجار وما يتعلق بها من أعمال البناء .

٣ - الحسم التعسفي من اجور المستغلين باعمال النقل البحري .

٤ - حلب الموظفين والعمال الاحانب ورفع اجورهم عن العمال الوطنيين الذين من نفس المستوى خبرة وقدرة وتخصيصهم بامتيازات

كان هذا عن السياسة الاقتصادية وناتسي الان الى (الانتاج) .

الانتاج وانعكاساته

الانتاج او (اسلوب الانتاج) هو القوة الاساسية التي تحدد هيئة المجتمع وطابع النظام الاجتماعي وهي التي تقرر تطوره من مرحلة حضارية الى اخرى . فتاريخ المجتمعات البشرية على اساس هذا المفهوم هو تاريخ تطور الانتاج نفسه . وعندما تقال كلمـــة (الانتاج) أو (اسلوب الانتاج) فان هـــده الكلمة تحوي عنصرين رئيسيين : العنصر الاول توى الانتاج وهذه بدورها تتفرع الى

أ - ادوات الانتاج : من ادوات صناعــة

اه ادوات زراعية او بحرية او منجميــــة او غيرها ، كما نشمل الثروات الطبيعية من أرض زراعية او معادن على شكل ابار 6 أو مناحم معدنية ، ب _ البد العاملة او القوة النشرنـــة

التي تعمل على هذه الادوات المنكورة . العنصر الثاني : علاقات الانتاج وهي ما يختص بنوع الملكية وطبيعة العلاقات الاحتماعية القائمة بين العامل وصاحب الراسمال أو المالك والمستاجر أو الدولية والعامل أو الاقطاعي والفلاح (قن أو عامل زراعي) . والانتاج في هذا المجتمع او اسلوب الانتاج يتميز بثلاث صفات اساسية :

الصفة الاولى : اعتماده على وسائـــل انتاج بدائية ٤ متخلفة حدا ويسبطة . الصفة الثانية : محبوبيته وانحصاره على

أعمال الزراعة والبعر والرعى . الصفة الثالثة : تخلف علاقات الانتساج

وبحب أن نشير هنا إلى أن التخلف الكبير في قوى الانتاج نفسها (الاليقوالبشرية) حعل هذه العلاقات المتخلفة تبدو شبه مسحمة وشبه متطابقة مع قوى الانتاج .

انعكاسات وتأثرات الانتاج على حياة المجتمع

لو حاولنا ان نطل ثبات المجتمع عــــلى شكل واهد من السلطة السياسية طوال هذه السنوات وكذلك ثباته على النظام القبلي المهترىء وثباته على تقاليدهما ومفاهيمهم وقيمهما ، أو حاولنا أن نعلل كل ذلك لوجدنا أن مرده هو ثبات قوى الانتاج نفسها بنفس

المتويات النوعية والكمية . وكذلك بالنسبة لاستمرار ظاهرة الرق والعبودية فهي تستند في بقائها الطويل هذا على دعامتين هما :

الدعامة الاولى والرئيسية هي التخلف الكير والفظيم للانتاج ووسائله والتي تشبه الى حد كبر نفس الوسائل الانتاجية التي كان يعتمد عليها المجتمع الثاني ونقصد مجتمع الرق . فالانسان الملوك (أي العبد) والذي شانه شان آبة ملكة اخرى كان في نظام محتمع الرق القديم يشكل الوسيلة الاولىي والرئيسية للانتاج في المجتمع .

أما الظاهرة الثانية أو الدعامة الثانيـــة التي تستند عليها ظاهرة الرقيق فهي بقاء استمرار النظام القبلي بعلاقاته البطرياركية (سلالات فخائذ) والذي كان يشكل أوضع وألم ظواهر وسمات المجتمع الرقى . هذا مع الاخذ يعين الاعتبار أن النظام القبلي نفسه ما

كان ليبقى ويستمر لو أن مستوى المعشة في المجتمع ارتفع الى الحد الذي يسمح فيه بسأن يكون لغالبية الافراد دخلا معقولا يزرعالاطمئنان على امتداد ثلثي البلد عديث تقع الارض المحررة من قبل حبهة التحرير ، صفيى الاقطاع ، وقضي على الرق ٠٠ كما أن البنى القبلية تنفحر ، ومحاربة الامية تتقدم ، والمراة

تتحرر . هذه هي الثورة ، بلدصغر من شبه الجزيرةالعربية يدخل في القرن العشرين • اذا أستثننا محلة ((القارات الثلاث)) ، ومحلة ((الحربة)) اللبنانية الإسبوعية ، ويضعة ريبورتاحات ضئيلة حدا ظهرت هذا العام فاننا نجد جوا منالصمت يكاد ان يكون عاما يحيط بالحركة الثورية فيصيظفار .

كيف نفسر ديمومة هــــــذا السكوت ازاء المعركة التي يخوضها الثوار الظفاريون مند

البعد الجغرافي ، لا يجيب بشكل كامل على هذا التساؤل . والحظر الــــــذي يضعه البريطانيون على دخول المنطقة ، يجمل الجواب

ما الذي يرعب البريطانيين كل هـــــــــذا

ظفار تبدو بالنسبة للناظرين الى الخريطة بلدا ضيقا جدا وقليل السكان (يقدر عسدد سكانه بـ . . . ٣ ألفا) ، ويقع بن العربية السعودية وجمهورية البمين الجنوبية ، وسلطنة عمان ومسقط . واقتصاده ما زال

بدائيا . في الارياف حيث البيوت المبنية مــن الطبئ هي محل المعيشة المشترك ، نجد أن الطناجر ومصابيع البترول هي العلامة الوحيدةلدخول العصر الحديث . الزراعة متخلفة والنشاط الاقتصادي محصور بصيد اللؤل-ؤوالسمك وتربية الدواجن ، واستخراج البترول ما زال بعد في أولى خطواته .

للنظرة الاولى ، يبدو أن حركة تحرير تعلننفسها ماركسية لينينية في هذا البلد المتأخر الاقطاعي ، انها تشكل نوعا من الصدف ةالعجبية .

حركة تحرير ظفار عرفت كيف تتخطى القازعات القبلية والقومية الخالصة ، وهي من هذه الجهة تستحدث شيئا جديدا في هــذاالجزء من العالم العربي . بعد أن كانت مستعمرة برتغالية ، سقطتظفار تحت قبضة الاحتلال الانكليزي ، والعلامات

التي تشير دائما الى هذا الاستعمار هي وجودقطعات انكليزية في العاصمة « سلالا » ،

و السياسة الاقتصادة النظام الاوبتوفتراطى وأهدافها "الخنق"في محالات التجارة والزراعة والصيد والرعي

في نفوسهم ويضمن لهم حياة عائلية خاصةغنية عن الروابط والدعامات القبلية ، وهذا يعني بالنتيجة أن بقاء مستوى الحياة المادية للمجتمع عند النقطة التي هو عندها أو بالقرب منها شرط في بقاء النظام القبلي نفسه ، يشكل بالمقابل أحد الشروط الاساسية في استمرار بقايا نظام الرق . وهذا بدوره يجرنا الى عدة استنتاحات بارزة أهمها:

ان التقلص المطرد الذي نامسه ليقايا نظام الرق نتيجة آلية وحتمية للتفسخ المطرد الذي ينخر في بناء الوضع القبلي ،

كما أن التفسخ المطرد الذي نراه ينخر في المضع القبلي هو نتبحة آلية وحتمية للتحسن النسبي الذي طرأ على مستوى المعشقة للمجتمع وارتفاع القدرة الشرائية لسدى الناس ارتفاعا نسبيا وهذا راجع في معظمه الى عامل استثنائي هو عامل الهجرة والمورد الخارجي (الاسفار) .

ان الجمود أو ((البطء)) الكبر الملحوظ في حركة تطور هذا المجتمع راجع بالدرجة الاولى

وهبهنة السلطان سعيد بن تيمور ، صنيعة الانكليز وسلطان ظفار ومسقط وعمان ، وقد عمل هذا السلطان بشكل دائم على أن يضع ظفار خارج الزمن ، مانعا عنها أي تحضر واية علاقة بالعالم الخارجي مؤثرا أن يبقيها فيوضع اجتماعي يعود الى القرون الوسطى . ومنذ صعود السلطان ، فرض نظام ضرائبي قاس على السكان ، وارتفعت الرسوم الجمركيــة من ٣٠ الى ٤٠ بالمائة ، والتحارة الداخلية لم تكن احسن حالا ، فقد حظر فتح محالت حديدة ، والنتيجة هي غلاء هائل في أسعسار البضائع في المحلات الموحودة ، وانخفاض في القدرة الشرائية بسبب الضرائب المتتابعة على كل النشاطات الاقتصانية . ففي ظفار _ وعلى الاقل في المنطقة غير المدررة _ تستوفي ضرائب على شباك الصيد ، ورحلات الصيد ، وعيون المياه ، والارض ، والحجارة الصالحة ليناء الطرق والمنازل ، وننوقف هنا عن التعداد .

الهجرة في الخليج

انه لمنع أن نعرف كيف سعى الظفاريون في بعض الاوضاع ، الى أن يفادروا بلادهم بسرية لان الهجرة محظورة من قبل السلطان . وهكذا انتشروا في شتى أرجاء الخليج العربي (الذي سمى على الخارطة بالخليج الفارسي) طلبا للعمل ، وهناك وجدوا انفسهم على احتكاك ماشر بالتنظيمات السياسية الموجودة في كل العالم العربي ، البعث ، والناصرية ، وحركة القوميين العرب ، والحزب الشيوعي . غير أن هذه الاهزاب التي كانت كل مراكزها المحركة موجودة في الشرق العربي ، سرعان ما اضطرت الى التخلي القسري عن الخليج ، ولهذا لـم تنجح في النتيجة في أن تجد لها جذورا ثابتة في

كما أن الصحف والترانزستور ، كانت تنبه الظفاريين الى ما يجري في حركة التحرر الوطني

في تموز ١٩٥٤ قامت ثورة من طراز قبلي في



حزيران ١٩٦٥ : أول بيان عسكري من الجبهة . . تشرين الثاني ١٩٦٩ : ثلت الاراضي محررة . .

ظفار ، ولم ينجح زعيمها الامام غالب فيزحزحة سعيد بن تيمور عن الحكم . وقد استطاعت

((عناصر قومعة)) أن تتعلم من هذه الهزيمة ، فتنظم بصورة سريــة المهاهرين الظفاريين .

وحوالي ١٩٥٨ ، كانت هناك ثلاثة تنظيماتسرية بن المهاجرين : هركة القومين العرب،

ومنظمة الجنود الظفاريين ، والجمعي قالظفارية الخيرية (التي رغم ما يوحي بـــــه

من حهة آخرى ، استطاعت الثورة المتصرة في النمن أن تفتيح الطريق أمام تطلعات

حديدة . ومنذ ذلك الحن ، تحقق الحميع من ان الكفاح السلح الذي تقوده طليعة ثوريـــة

بالشكل الذي اخذت به الجبهة القومية فجنوب اليمن ، هو وحده القادر على انزال الهزيمة

بالامبريالية . كما أن انتصار الحبهة القومية استطاع أن يفتح فكي الكماشة المطبقتين على

ظفار ، فقد صار لها منذ ذلك الحين حدود معدولة تقدمية . وفي ١٩٦٤ التقت التنظيمات

اسلاك شائكة حول المدن

فقد كان النوار لا بملكون سوى القليل من الاسلحة والقلة من الاطباء ، وأقل

ردة الفعل الاتكليزية تجلت في قمع رهيب ، فقد عمدت قوة الطيران الملكي الى القاء

القنابل على المنسن ، وعبون الماء التي تحيطالبؤرة الثورية ، أما كتائب المرتزقة فقد كانت

نغير على القرى . وقـــد باشر البريطانيون اعتقالات بأعداد كثيفة ، والى الان لم يزل مئات

فرض الحصار الاقتصادي بشكل دائــــمومخطط ، فقد قطعت الطرق ، واحيطت المدن

القليلة في المنطقة بالاسلاك الشائكة ، فقد كان من الضروري أن تمنع عدوى الثورة من أن

ورغم ذلك كان الشعب يتاب عالمعارك المسلحة بكثير من الاهتمام ،

كانت الحبه في تحظى بانتصارات تتزايد أكثر فأكثر ، كما أن الاسلحة

المكتسبة من البريطانيين اثناء القتالكانت تضاف الى الاسلحة التي يحصل

في ١ أيلول ١٩٦٨ ، عقد مؤتمر للحبهة ، وقدتعرض للوضع في ظفار ، كما تعرض للوضع في

الخليج بجملته . وفي هذا المؤتمر تمت تحولات جديدة . فقد اخذ قادة الجبهة خطا اكثر جذرية

وتطهرت الجبهة مـــن عناصرها الرفـوة والبورجوازية الصغيرة . واتخذ في النهايـة

قرار على جانب كبر من الاهمية ، فق دورت الجبهة أن تنقل الكفاح المسلح الى الخليج

كله ، حيث يتحسس جميع السكان الوحدة الناريخية والجفرافية ، ومنذ ذلك الحين اطلقت

الاشتباك الاول للجبهة الذي تهفى ٩ حزيران ١٩٦٥ ، يوضح اهداف

الى ((خفة)) أو ((زخاوة)) صراع المتناقضات ويأتى على رأس هذه المتناقضات بالطبيع مراع القوى الاجتماعية الطبقية . باعتبار أن نضال المتناقضات يشكل دائما حركة ديناميكية

وهذه الرخاوة أو الجمود في الصراع التناقضي لمجتمعنا يمكن ارجاعها هي الاخرى وبكل ثقة الى الاسياب التألية

١ _ التطابق شبه الكامل بين قوى الانتاج المتخلفة وعلاقات الانتاج

اسمها كانت لها طبيعة سياسية) .

الثلاثة وشكلت من بينها حبهة تحرير ظفار .

الحركة ، فهي تتجه الى محو كل

الاثار الاقتصادية والعسكري

والسياسية ، للوحود الإنكليزي في

طفار ، ويشكل خاص ازالة السلطان

كانت البدايات صعية حسدا

من الظفاريين معتقلين في سجون سلالا ومسقط.

من ذلك من الادوية • وكان الجرحى كلهم يموتون •

عليها الثوار من الحمهورية الشعبيةاليمنية والصن .

الحبهة على نفسها اسم الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ،

سعيد بن تيمور ممثله الملي .

٢ _ البطء الملح وظ في نمو الطبقات ان لم يكن حمودها • ٣ _ قلة السكان وتبعثرهم في عدد كبر من المدن الصفرة باعتبار أن صغر حدم التحمعات الشربة بؤدي

حتما الى بهـوت وعدم وضوح في الفواصل الطبقية • أن التحمعات الكبرة للسكان تساعد اكثر على تحسيد والراز التناقضات وبالتالي زيادة حدة الصراع مما يشيع فيها الحركة ويعمل على التغيير بأستمرار وخاصة في اساليب الإنتاج ،

المجتمع بما تفرزهمن صراع مشوهغير واقعى ومن فواصل وحواجز وهمية. ان الصراع الطبقى في ظل هـــده الاوضاع يظل صراعا مائعا وحانسا وتكون الفواصل الطبقية مغلفة بأغلفة متافيزيقية من ((اذا القبيلة)) و ((نصرة القبيلة)) و ((الثأر)) وغرها كما تفعل نفس الفعل الاوضاع الطَّانْفية في حياة أي مجتمع •

٤ _ وأخرا الاوضاع القبلية فهذا

ان العمل المقصود أو غير المقصود مسن السلطة لاعاقة تطور قوى الانتاج من أدوات

الاستراتيجية الثورية الحديدة الحبهة ، رغم صلابتها ووضوحها ، استراتيجية مرنة تترك المحال مفتوحاأمام تحالفات تكتيكية مع قـــوى

وأناس يعملون على هذه الادوات ، ومحاولة تحميد هذه القوى عند النقطة التي هي عندها

هـ و أكبر مسبب لبقاء الوضع الاجتماعي

الفترة . وذلك لان الانتاج بقواه الانتاجية

وعلاقاته الاجتماعية هو الذي يحدد كما قلنا

هيئة المجتمع وهو الذي يقرر انتقاله من نظام

الى اخر ، وذلك لان التطور والتغير في قــوى

الانتاج تفيرا وتوطرا ملموسين لا بد أن يؤديا الى صهر النظام الاجتماعي والسياسي

بعلاقاته ومؤسساته صهرا جديدا . كما أنهذا

يعنى من ناهبة اخرى أن تجميد الانتاج عند

نقطة معننة سعد من الافق وينسف اهمم

الاخطار التي تهدد الوضع القائم بالانفجار من

ولحسن حظ الشعوب وطبقها الكادحة أن

اسلوب الانتاج لا يمكن أن يقف مدة طويلة عند

نقطة معينة فهو دائما في حالة نمو وانتقال.

وكل ما تستطيع المحاولات المستميتة من قبل

الطبقات المستغلة أن تفعله هو التخفيف من

سرعة سير هذا الانتاج أو تجهيده لبعض

الوقت ، ان مستوى قوة الانتاج الحالية

في هذا البلد وطبيعة العلاقات الاجتماعيــــة

النبثقة عنها تقيم منذ سنوات طويلة مصالحة

أو انسجاما مع طبيعة النظام القائم ومؤسساته

ومع مفاهيم وقيم المجتمع الطليسة ومسع

تصنيفاته الفئوية والعشبائرية والعرفية .

وذلك لان البناء القوتي للمجتمع ، أي النظام

السياسي والحقوقي واالخلاقي والقيم والافكار

والتقاليد ، هذا البناء يقوم ويستند على بناء

احر تحتى هو البناء الاقتصادي لهذا المجتمع.

_ البقية على الصفحة ١٥ _

قومية وثورية أخرى في النطقة . انتفاضات شبعبية ، قتال مسلح ، تظاهرات وأعمال تخريب ، كل هذه الإشكال تتداخل ، فالمهم في النهاية هو انزال الهزيهة بالاميريالية لكن بريطانيا ستغادر المنطقة عام ١٩٧١ ، وهذا ما تدعيه هي . لكنها في الواقع أرست دعائم اتحاد فدرالي لامارات المنطقة ، وبينما كانت ف الماضى تفرض التجزئة على الخليج ، تقيهم اليوم اتحادا كاراكوزيا ، وكلاهما (التجزئة والاتحاد) يحملان دلالة وأحدة ، هي تثبيت السيطرة الامبريالية من هذه الجهة أو تلك .

عبر الزمن ، وابتداء من ١٩٦٨ ، استطاعت ورة ظفار ، رغم جدار الصبت الذي فرضــه البريطانيون ، أن تضحى معروفة في الخارج فإن صحفا قليلة غربية تخاطر وتنشر مقالات عنها ، وهذه الصحف تتحقق من أن مساحة تبلغ ثلثي البلد قد تحررت ، وأن الجيش الشعبي الدعوم بميليشيا الفلاحين ، يخوض معركةعنيفة لحو الامية ، وقبل ذلك لم يكن يوجد سوى مدرسة واحدة في كل البلد ، وانتشار التعليميسهل تلقى تربية سياسية جدية : ماركس ، لينبئ ، ستالين ، ماو تسى تونغ ، كيم ايلسونغ ، دويتشر ، غيفارا . ويشكل مماثــل تعهد الجبهة الى تحويل العلاقات الاجتماعيةالقائمة قبل الثورة ، فالرق قد ازيل وكذلك المسات الإقطاعية _ الدينية .

بارومتر المجتمع

في حقل تحرير المرأة ، قامت الجبهة كذلك بعمل ثوري ، فالمرأة الظفارية تسبهم الان في شتر المهمات ، ومن بينها القتال ، ومنذ وقت قريب كرست الجبهة دراسة طويلة لقضية الداة ، ونيهت فيها بصورة قاطعة الى ضرورة تشكيل الزيد مين الكادرات السياسيسة النسائية ، وإذا كان صحيحا ما قاله انطر منأن وضع الراة هو البارومتر الذي نقيس به درجة تطور المجتمع ، فإن العمل الذي يقومبه الثوريون من أجـــل تحرير المرأة هو مقياس

وعلاوة على ذلك ، فإن يرنامها لتنظيم أوضاع الاراضى المحررة قد بوشر تنفيذه ، ويضم هــــــذا البرنامج تأسيس تعاونيات ،وخدمات صحية ، ومــــدرسية ، وتحديث

أن ثورة ظفار هي الامتداد المنطقي لكل المعركة الطويلة لحركة التحسرر الوطني في الخليج المربي ، ولكنها فيذات الوقت تشكل محاولة لتجاوز الدوانب السلسة لهذه العركة ،

محاولة ناحجة ، وهذا بفضل الدعم لكثف الصدي يأتيها مصن اليمن المنوبي ، الذي يلعب بالنسبة لثورة ظفار نفس الدور الذي تلعبه هانوي بالنسبة لفيتنام الحنوبية •

ومن بين كل الدول الاشتراكية ، فالصين الشعبية وكوريا وحدهما ، هما البلدان اللذان بوليان عنايــــــةاثورة ظفار • قادة الحبهة لم يفقدوا الامل بعدبان يحصلوا على عون ملموس من الانظمة العربية التقدمية ، والاتحادالسوفياتي ، والتي يرون أنها حليفة

طبيعية لهم في معركتهم ضدالامبريالية ٠٠

عن مجلة « افريكاسيا »

صنحة - ١٢

صغمة ــ ١٢



ازمة النظام المناشي في البيونان

ماذا بالمتى المناصلون اليوبنانيوب في السجوب ؟

قيما يلي نص مقالة عن اليونان ظهرت في مجلة « سوسياليسم » مرغوقة بشهادات حية عن التعذيب الذي يتعرض له المناضل ون اليساريون في سجون السلطة العسكرية ، لقد اخذت هذه الشهادات عن كراس مستقل ظهرفي سلسلة « حريات » الصادرة عـــن دار « ماسيرو » بعنوان « من اليونان السي ايطاليا » .

ولا تحمل المقالة الاولى سبوى عرض سريع للوضع السياسي في اليونان . ومع يتيننا بأن هذا العرض غير كان غاننا ننشره هذا لسريطالشهادات المنشورة بالجو السياسي القائم،

له من اليسار التقليدي .

كل هذه الوقائم نتج عنها في النهاية ، أن

تدعمت المقاومة المستمرة من الجماهير ضـــد

نفسه . ((فالمُ المرات)) في هذا الجهاز تتتابع،

سنما التطهرات الواسعة تتتابع هي الاخرى ،

محيلة على المعاش ، أو على المنفى ، أو

حتى على السجن ، اعدادا متزايدة مـــن

الضياط الكبار في الجيش والبوليس .. وهناك

علامات أخرى على الرفض الذي يعم أوساطا

بورحوازية ازاء الطغبة الحاكمة ، تتضح فسي

نطاءات اطلقها بضعة شخصيات من عالــــم

المثقفين ، ومن الشخصيات الهامة ، كتلك

التي أذاعها الشاعر ج. سفريس (هائز على

هائزة نوبل) ، والنهداء التراجيدي لرئيس

السلطة القضائية ميشال ستاسيتوبوليس الذي

رفض آن يستقيل كما أمرته بذلك الطفهـــة

(شحاعة)) هذه الشخصيات التي يقيت

تحيا على الوعود متخذة مواقف مهادنة طيلة

عامن ، يفسرها الشعور العام السائد في

اليونان ، والذي يوضح أن علاقات القـــوى

تنطور على طريق سقوط الطفهة العسكريـــة

الحاكمة . حتى أنه بين الكواليس بتعالى

هوس يتحدث عن ((بعض التغييرات)) . لكن

من الرشيح للقيام بهذه التغييرات ؟ انسيه

السار التقليدي الذي لم يكف عن أن يمارس

تأثيرا قويا على الاوساط السياسية الامركية,

وهو الذي يهيء للتغيرات القبلة، تحت شكل

حكومة ((ديموقراطيـــة)) انتقالية تهديء

للانتخابات برئاسة كرامانليس ، وعلى النقيض

من كرامانليس الذي يضع بعض الشروط التي

لم يقبلها الامركيون هتى الان ، فان عنساصر

بمنية ((مرئة)) 6 كوزير الخارجية السابــق

في وزارة كرامانليس ، افروف ، تستطيع أن

أما محاولات اليمن التقليدي الدخول في جبهة

موحدة ضد الديكتاتورية العسكرية مصع

اندرياس باباندريو الذي يحتفظ دائما بتقدير

ماذا سيفعل الامركيون ؟ عدة دلائل تبين أن

الامساط السياسية الماكمة في أمركا قسد

توصلت الى الاستنتاج بان النظام الحالي في

البونان ، هو ضعيف بدون قاعدة شعبية ،

وبدون تأبيد من اليمن ، وهو ضعيف حتى

عسكريا . فان الجيش اليوناني قد تطرق اليه

الاضطراب بتأنيس الحو العام المعط به ،

وعمليات التطهر المتوالية في صغوف الضباط.

لكن أوساطا هامة دائما في صفوف ((الخليط

كبير في اليونان ، فانها قد فشلت .

تقوم بالمهمة .

العسكرية .

المونان ٠٠ أي تحولات

ألعنالة الداخلية للطفهة التي تحكم اليونان منذ نسان١٩٦٧ تتسارع بشكل هائل هــــــذا

ان كل الاحزاب السياسية القديمة (تقريباً) من السيار الى الوسط الى اليمن ، تمضى الطفهة الحاكمة •

مهذه الطغمة لا تحد أي دعم بين سكان البلاد ، والحدث القريب الذي تم مؤخرا هــو القرار المتخذ من قبل اليمين الملكي (حسزب كارامنليس وكانلو بولس) بالانتظام في المعركة الحامية ضد الديكتاتورية المسكرية ، بما تتضمنه هذه المعركة من أشكال العصيانوخلق

ومن الجهة الاخرى فاللك ما زال يمنى نفسه بالوعود متذذا بذلك موقفا « رصينا » يقربـــه دائما من كل السياسيين المحتفظين بولائهسم

لا تعدب ؟؟

فان الاتقان _ الامانة _ الاستقامة هي الميزات الاساسية لانتشار

_ تقاويم

_ أحندات

_ مفكرات

_ مذکرات

طيارة ١٩٧٠

ورق فاخر _ طباعة انبقة

_ تجلید متن

نطلب من جميع المكاتب

الديكتاتورية ، كما ساهمت في تقوية الانقسام في قلب الحهاز البوليسي المسكري الحاكسم

المسكري _ الصناعي)) الذي تقوده الولايات المتحدة ، ورحال الاعمال ، والبنتاغون ، والمفابرات الامركية (السي، اي، اي) ، تدعم دائما النظام ، خشية ما يحمله التغيي من مفاحدت غير متوقعة .

كرامنليس : اليمين يخوض المعركةضده

وهكذا ، ففي الوقت الذي تبدو فيه الطغمة العسكرية الحاكمة معزولة اكثر من أي وقت مضى داخل البونان نفسها ، يبدو واضحا أن عدة اوساط عسكرية المسيكية ، وأوساط سياسين ، رجال اعمال في غرنسا وانجلترا ، وفي المانيا ، تهب لنجدة الكولونيلات ، وتبيعهم الاسلحة ، والبضائع الصناعية المختلفة وتحظى مقابل ذلك بارباح جيدة . هذا العون هو الذي يحعل الكولونيلات بمواجهة عجز متزايد فميزان المدفوعات تحاوز الـ ٣١٥ مليون مــــن الدولارات هذا العام ، (بينما بلغ ٢٨٠ مليونا

لكن قوة النظام الرئيسية في الواقع مستمدة من الضعف القائم والمتزايد في ((المعارضة

والعناص الرئيسية في هذه المعارضة هيي الحزب الشيوعي اليوناني ، وحزب الوسط.

الحزب الشيوعي اليوناني مشلول حاليا سسب المركة القائمة بين التيارات الموجودة في داخله ، وهي ذات اتجاهات امـــــا العركة تستنفذ شيئا كثيرا من الجهد السذي بنبغى أن يوجه لقاومة الديكتاتورية . كما أن الحزب الشيوعي لا يصل الى حد قبول المعركة السلحة ضد الديكتاتورية ، ولا يفعل عمليـــا شيئًا ولموسا لتهيئة هذه الرحلة الحاسمة . سنما حزب الوسط الموزع بين عدة اتجاهات ، لا بشكل عنصرا مهما ومحديا منه سوىالتجمع الماصل حول اندرياس باباندريو .

وفي محموع البرنامج الذي اصدره اندرياس باباندريو ، غب اقامته في المنفى ، نجد اتجاها اشتراكيا _ ديمقراطيا وسطيا ميالا لليسار وبشكل هذا في العالم السياسي المعسروف في اليونان ، مفهوما جديدا .

في البرنامج القريب المهدد الذي اصدره تنظيم القاومة الذي أسسه ويقوده اندرياس بالماندريو نجد أن الشيعار الرئيسي ينصب على تأسيس حكومة للمقاومة (وليس حكومـــة مؤلفة من أحزاب سياسية قديمة) كما يدعو هذا البرنامج الى جمعية تأسيسية ، وينادي بلا جدوى كل الاتفاقات المعقودة في ظل الحكـم الديكتاتوري مع مؤسسات اجنبية ، وهناك عدة نقاط اساسية نسم هذا البرنامج بسمــة برنامج ديمقراطي متقدم .

ان تيار باباندريو يشكل حدثا متقدما بالنسبة للاحزاب التي يحكمها لون من تجمع الشخصيات السياسية ، والتي تهيمن على الجو السياسي

غير أن ما تجناجه الحركة العمالية اليونانية بشكل اساسى هو تقوية التيار الماركسي اللينيني والوصول به الى برنامج بمواد تختلف عن تلك التى يتضمنها بيان اندرياس باباندريو .

حالة بناغوليس:

الى الصليب الاحمر العالمي الى المنظمات العالمية

الى عصبة الدفاع عن حقوق الإنسان الى الرأى العام العالمي

حوالي خمسة اشهر مضت على الاعتقال الثاني لاسكندر بناغوليس ، وتبعا لجميسع الاستعلامات التي عميناها ، فندن لا ندريشيئا عن أوضاع حياته والطريقة التي يعامل بها من قبل الديكتاتورية .

النظام يرغض دائما وبتصميم آن يعلم احدا عن مصره ، حتى لاقرب أقرباته ، وحتى لامه، ولا يسمح لهؤلاء بأن يتصلوا به .



التعاون السشر بن حكم الجنرالات في اليونان والبنتاغون : احد كبار ضباط سلاح الطيران الاميكي في زيارة (لودية)) المسكريين اليونانيين . .



الفاشعة العسكرية الجديدة في اليونان : حكم قديمبثوب عصرى تمثله الطغمةالعسكرية . .

في هذه الاوضاع ، فالساحين السياسيون في سجن انجين ، الموقعون ادناه ، يفضحون هذه الاعمال من قبل الديكتاتورية ، ويوجهون دعوة عاجلة للصليب الاحمر العالى والمنظمات العالية ، وعصبة النفاع عـن حقوق الانسان من اجل:

١ -- أن يبذلوا كل تأثيرهم من أجل حماية الكسندر بناغوليس من أي خطر يهدد هياتــه وصحته ، ومن آجل آن يسمح له ، تبعا للقانون ، برؤية افراد اسرته .

٢ - من أجل أن يتدخلوا بشكل مماثل وأن يظهروا اهتماما سريعا وغمالا بحياة وبنظام العقوبات المطبق على سحناء سياسي اخرين ، معتقلين حاليا في مراكز البوليس ، وفي معسكرات التمركز ، والسجون ، وبشكل خاص أن يظهروا اهتماما بهؤلاء الذين لقيوا منذ برهة قريبة تعذيبا أو هؤلاء الذين نحهل المسر الذي لقوء على يد النظام العسكرى .

سجن انجين

يلي ذلك حوالي ٤٠ توقيعا مين المعتقلين ، من محامين، ومهندسين ، واساتذة ، وطلاب ، ومساعدين ، وتهار ، وعمال ٠٠٠ الخ ٠

حالة البروفسور كاراهبو رحاس

الاستاذ كاراجيورجاس بعانى حالة مخيفة ، فالتعذيب الذي لقيه كان مهولا ، وقد بـــدأوا بتعذيبه منذ اللحظة التي أخرجوه فيها مــن غرفة العمليات ، بجذب وشد اطرافه .

التحقيق معه ، المرفق بالشنائم والتعذيب ، والصفوط العنوية 6 دام عشرة أيام . في ليل اليوم الثامن سمعت صرخات حادة منبعثة مسن حجرة سجنه ، وفي الغد اصيب بنزيف مخي ، وشل نصف حسمه . السيد تونداس الحراح ، أعترف بأن هذا كان نتيجة (الضغوط) التي السبب اصر على ضرورة حضور طبيب اثناء أي تحقيق بحرى له في المستقبل ، وهـــو متأكد من أن التعذيب الذي لقيه كاراحيو رحاس يبدأ منذ أن وجد نفسه تحت وطأة صدمة ، وخلال تسعة أيام قضاها بين أيدى البوليس استطاع هذا أن يستفل أثناء التحقيق حالــة الضعف الشديد التي كان فيها .

بعد عملية أخرى قرب العين (العمليـــة الاولى كانت قطع اليد اليمني) نقل من مركــز بوليس هليو بوليس ، هيث بلغنا من مصادر أمينة انه لقى علاجا ضارا ، وقد عولج اخرون بنفس الطريقة .

وفي ٢٦ تشرين الاول ، اثر زيارة مـــن الصلب الاحمر نقل الى مركز اخر للبوليس حيث الاوضاع هي أفضل بشكل بارژ . وصار له في معتقله الثاني رفيق يصاحبه حجرة السحن ، ومن هذا الرفيق الذي كان مسموحا له بتلقى زيارات في السجين ، علمنا أن

شهادة زوجة سجين

أنا واحدة من اللواتي يوجد ازواجهن في

لا أعرف بدقة ما قدر لزوجي أن يلقاه ، ولكني علمت من نسوة اخريات أن أزواجهن قد عذبوا بوحشية ، بطرائق مختلفة ، كالحرمان مـن المياه يومين أو أربعة ، واتخاذ وضعيــــة الوقوف طيلة ثمانية عشر ساعية ، والضرب بالعصى ، وابتلاع ادوية ضارة ، وقد كن على علم مكل هذه الوقائع ، أما لكونهن قد رأين أزواحهن بحالة فظيعة ، أو لأن ازواجه ن استطاعوا اعلامهن بسناك ببعض الوسائل

لكن على كل حال ، فإنا أعرف تبعا لحالتي

أداه مرة كل اسبوع اثناء ست بقائق ،

افراد اسرهم الذين بعد العديد من المعاولات والذين نشروا على الراي العام ما راوه من

الشخصية ، أن زوجي قد اعتقل منذ أربعة اشهر ، وهو منذ ذلك الحين في عزلة كاملة

ومطلقة ، بدون هواء ، وبدون ضوء في غرفة مقفلة النوافذ وبدون أن يسمح له بالخروجنصف ساعة كل نهار من حجرة السجن الى الخلاء أو للتوشي في رواق السجن .

محاطا بما لا يقل عن ثلاثة حراس ، وأي نوع من الاتهام لم يوجه له حتى الآن ، وقد منسع من تكليف محام . وبشكل عام ، فهم يتركون المساحين في جهل تام بمصيرهم ، ولمدة سجنهم ومتى يحين موعد محاكمتهم .

والعديد من الجهود الخطرة ، استطاعوا أن طيسوا المعاملة اللاانسانية بانفسهم ، يحيون تحت تأثير راعب بسيكولوجي لا نجد له اسما . المحشية والقساوة ، حروا مثلك على انفسهم وعلى المعتقلين نتائج وهيمة ، ونستطيع انندكر في عداد هؤلاء المصير الذي لقيته زوجة المحامي

تفيير جذري ملموس .

ومرجع هذه الظاهرة في الاصل الي عوامل ومسبيات يقف على رأسها ثلاثة : العامل الاول : حصدوث بعض التطورات والتغيرات السيطة في قوى الانتاج وخاصة في محال الزراعة والبحر مما عمل على دفيع عجلة التناقض بين هذه القوى الانتاجية وبين علاقات الانتاج خطوة الى الامام .

العامل الثاني : القفزة النوعية الموسة في مستوى الوعى السياسي والاجتماعي التي حققها الشباب عن طريق الاسفار أو أجهزة الرابيه في الداخل بحيث خلق هذا الوضيم محتمعا تتحاور فيه علاقات بربرية ومفاهييم القرون الوسطى مع اهدث النزعات الاجتماعية

العامل الثالث : تزايد التفكك القبيلي والتدهور المستمر في المركز السياسي للقبائل ودورها في الحياة الاحتماعية يضاف اليه تقلص ظاهرة الرق وانصارها المطرد عن حياة

المادية للمحتمع نذكر هذا التطور الألى (الفني) الذى طرأ على وسائل الانتاج الزراعىبادخال مكائن الماء الجديثة ، فهذه النقلة الصناعيــة في نوعية وسائل الإنتاج الزراعي على بساطتها عكست اثارا سريعة وواضحة على الحياة العقلية والحقوقية والسياسية للمجتمع . فهي أولا ساعدت على اذابة وتفتيت حزء من بقايا نظام الرق باحلالها محل الانسان في جانب من الخدمات الزراعية فقللت بطلك كثيرا مسن الاهمية التي كانت معلقة على امتلاك انسان (العبد) . ثم هي ثانيا عملت حذريا علي تفاقم تزايد مشكلة البطالة فأصبحت البئر (المرعة) اليوم لا تستوعب في الغالب اكثر من

ثم هي ثالنا : عملت على تضفيم عيم الضرائب الحمركية وتشديد وطأتها على الاهالي المكائن وغداراتها بالإضافة الى الفلاء الفاحش في اسعار الوقود .

حديدة بكشفها عن الملكيات الصغرة للأراضي والتي لم تعد في مستوى القدرة على استبعاب الالة وتغطية تكاليفها نظرا لصغر وساحية هذه الاراضى بالإضافة الى ضعف خصوبتها نتبحة لقلة المناية الناتحة بدورها عن الحهل الزراعي وقلة الامكانيات .

ولاعطاء الامثلة عن دور الانتاج ودور الحياة

أربعة سواعد بعد أن كان في مقدورها أن تستوعب اكثر من هذا الرقم بكثر . اكثر واكثر عن طريق الضرائب الخيالية على

ثم هي رابعا : خلقت مشكلة زراعية نوعية

هذه أهم ولست كل النتائجو الاثار التي عكسها دخول هذه الالة الصغيرة في حقل الـزراعة ، ولنضرب مثلا

تتمة ـ دراسة عن الوضع الاجتماعي في ظفار

فما دام هذا البناء التحتى الاقتصادي والذي هو اسلوب الانتاج لم يتعرض لاية تحصولات وتطورات اساسية فان البناء الفوقي المستنسد عليه يظل هو الاخر قائما دون أن يصاب يأي

كارا ديور داس قد أصيب بانهيار عصبي طبلة

شهر من قبل ، وعلمنا أيضا تفاصيل عـــن

التعذيب الذي لقيه البروفسور كاراجيو رجاس

ورهو بوجد حاليا في مستشفى ((اللك بول))

وبيدو أن قواه العقلية في طريقها الــــــــي

الانهيار السريع ، ويتضمن ملف اتهامه اتهامات

باساءة استعمال الوظيفة ، وهو متهم بدقية

بأنه يسهل اتصالا غير شرعى لعشرين تلميذة

وعشيقة ضابط المندرية موروبانيس ، مسدام

ممثل الصليب الاحمر العالمي مارتي ، رأي

السيد كاراجيو رجاس وأعلن ((انه ينبغي أن

ممثل الصليب الاحمر العالى الذي زار مدام

كاراجيورجاس ، وراكوفيلوس ، ودلـوكاس

وفاسيليو وبابازيس وبروتوباماس وبابامارغاريس

كان على علم بالتعذيب الذي لقوه بكل تفاصيله

والسيد مارتي يعلم جيدا أن بابا مارغاريس

وتتوبيحا لهذا ، تلقت زوحة كاراحيو رحاس

بشكل اكيد شتائم وتهديدات رجال البوليس.

قد حاول الانتحار في مركز جندرمة نيالونيا .

كارديستا قد ساهمت فوضع هذا اللف.

حيث نقل لمالحة اذنه .

نحد حلا لهذا الرجل » .

الا أنه في السنوات الاخرة وفي الستبنات بالذات بدأ هذا الانسجام يعاني من تصدعات وخدوش ، وهي بالرغم من كونها طفيف وسطحية الا أنها متطورة ، تحمل معها بذور التفاقم والانتشار ، وتظهر التصدعيات والخدوش هذه في شكل نقم لا واعية أو مترددة أو في شكل ارتياب وفقدان تام للثقة في

والافكار السياسية .

شحعت أو سمحت بدخول الوسائل والادوات الحديثة الى مجال معيشى مثل محال البحر والصيادة ، فسأن النتيحة التاريخية والحتمية بمكين تسحيلها سلفا يكل اطمئنان وهي أن هذا المحال الانتاحي (محال البحر) سوف بحذب الله أعدادا كيرة مين الاهائي العاطلين وغير العاطلين ، وسوف تتضخم هذه الفئة نتحة أذلك تضخما كبرا وتنتقل بالتدريج نتيجة لهذا التضد م ولوحدة الصلحة والروابط التي ستزيدها الايام قوة ومتانة ، تنتقل من كونها فئة صفيرة الى أن تصبح طبقة متميزة متماسكة وفي حالةتوقف الفئات الاخرى عن النمو ستثكل هذه الطبقة الطبقة السائدة في المحتمع (ونقصد بالسائدة هنا الاكثر عددا وتماسكا) وسم تفع مستواها الاقتصادي والمعنوى ومسن هذا كله ستبرز خطورتها المحدقة على النظام القائم وعلى (الطاعية العمداء) الناشرة سلطانها على دعائم الفقر والضعف والحوع • وذلك لأن الطبقة عندما تبلغ تلك الدرجة من القيمة والتطور تدخل باعتبارها قوة ونتحية متطورة في تناقض مع علاقات الأنتاج

شهادة برىء

ما هو مذكور ادناه هو الرواية الحيــــة الملموسة لقصة شخصية عشبتها أنا عندما قضت

منذ برهة قريبة ، اسبوعين في اقبية الشرطة العسكرية اليونانية ، وقد أوقفت بعد مداهمة

وتتابع بعد ذلك سيل من المعاملات البريرية

تجاهى : تهديدات وضربات ، نقلت بعد ذلك

الى مراكز الامن العسكري الموضوعة خلفتمثال

في الغد صباحا ، سمعت صبحات ممزقــة

آتية من غرفة سجين مجاورة لغرفتي ، وكانت

الصيحات تتضرع : (لا تعذبوا زوجتي ، فهي

لا تعلم شيئا ، سأقول لكم كل شيء ، انها

وكانت هذه الصبحات مخيفة للدرجة التي لا

ستطيع بعدها أي انسان أن يتماسك . عند

الظهر سمعت ضحة ضربات العصي

والقيضات ، وكذلك الصرخات المرعوبية

للسجين ، وسمعت في آن والحد القهقهات

والشيائم من الحنود الذين يدعون رفاقهـــم

بعد ذلك ، وبدون آن يوجه أي اتهام ضدي،

نقلت الى مركز اخر للامن _ لاسباب ل_م

أستطع أن أعرفها _ وبقيت معتقلا هناك حتى

غرفة سجني ، كانت ذات طول بيليخ

الترين بعرض يبلغ المتر ، مجردة من أى الفذة

أو ضوء ، بارضية بسيطة وغطاء واحد ، وفي

هذه الاوضاع البائسة جدا ، عشبت يقليل من

المياه وبدون تغذية ، اياما درامية ، بالرغم

وانطلاقا من هنده التجربة ،

استطيع بسهولة أن اتخيل مقدار

التعذيب الذي يقع على هؤلاء الذين

تؤخذ ضدهم ادلة على أنهم اشتركوا

في أعمال المقاومة .

افتراضيا اخر يدلل على صحة الكلام

السابق عن دور الانتاج فلو اننك

افترضنا اعتباطا أن السلطة الحالبة

من اننى كنت برينًا كما اظهر التحقيق .

للاشتراك في عمليات التعذيب .

منزلى من قبل رجال االامن .

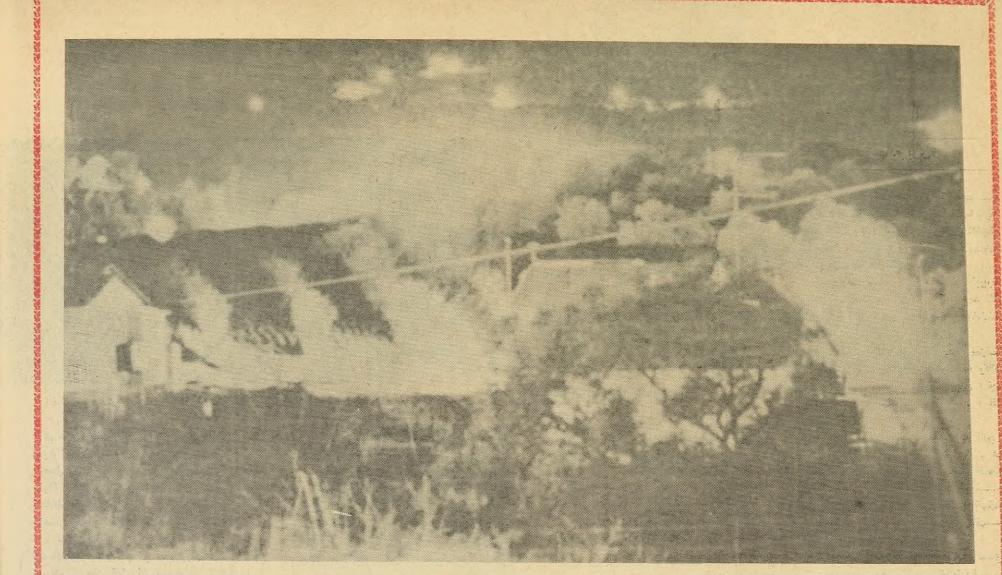
لا تعلم شيئا)) .

اطلق سراهی .

مطابقة لها ٠٠ ٠٠

التخلفة القائمة بقصد تحطيم هذه

العلاقة التي لم تعد من مستواها أو



مخفر وبيوت تل النحاس في جنوب لبنان تذهب طعما لنيران العدو ٠٠

بعد فشل مؤتمر القمة الخامس ، تصل الدورة التي سارت فيها السياسة العربية منذ هزيمة حزيران الى تمامها ، فقد استنفدتنسبيا كافة الادوات التي اتكأت اليها هذه السياسة، كما أن أغلب المواقف التي وقفتها والتي كانت تتصعد وتنمو في ازدواجية دائمة وصلت السي طريق مسدود . فمن المؤتمر الرابع ، الـــى المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر الخامس ، ومن مواجهة امركا على طريقة مصارعي الثيران، الى اعتبارها اس البلايا والشرور . ومـــن الحل السلمي الى العل العسكري الى حرب الاستنزاف . ومن رفض المفاوضة المباشرة ، الى القبول بصيغة رودوس . ومن وحدة الصف العربي ، وشعار مسن كل على قدر طاقته وحسب طبيعة نظامه ، الى تفكك هذا الصف، الى استعادته تهاسكا شاحبا ، سحبت خلاله

اسباب الشقاق الى حين ، ومن حسمالشاكل بين البلدان العربية بصيغة لفظية ، الى الاعتراف بوجودها شرط أن لا تتجاوزا لنطقة التي تنشب فيها . صورة سريعسة لحركة السياسة العربية منذ عامين ، وهي صورة مكونة من مجموع تحركات الصف المتقدم. والملاحظ أن هذه السياسة تضحي أكثر فأكثرسياسة « باطنية » تحتاج دوما الى تاويـــل وتفسير كلما تباعدت الشقة بين الظاهـ روالباطن ، ولا يعود هذا فقط الى ما يغرضه الاستهلاك المحلي من ((لفظيات)) لا بد منها التمرير آي موقف أو رأي ، ولكنه يعود أيضا الى أن هذه السياسة مربوطة بتحرك العدو مفدينما بكون العدم صلبا ووقفة الولايات التحدة حازمة معه ، يكون من الضرورة أن نكــون (صلابا)) وأن نقارع الولايات المتحدة ــ على التابر على الاقل - بأكثر من الدورانحول الثور المخيف ، وحينما نحس بوادر ليونة من هذه الجهة أو تلك ، يكون لزاما علينا أن خفف من غلوائنا ، ونلوح بالنوايا الطبية ، ورغبتنا الحارة بفض المشكل بأي شكل كانشرط أن يحفظ لنا بقية من ماء الوجه ،

وهكذا ، عندما لم يقبل العدو الاسرائيليبالحل السلمي الا بخسائر كبرة لو تبت لجعلت كثيراً من الرحمات تنهال على قبر عبد اللهونوري السعيد . وحينما لهم يستطع احد ان يحدث الوقيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل، كان لا بد من استبعاد الحل السلمي ، كما أن الحديث عن معركة حاسمة لم يكن ممكنا ،وهكذا تمطى الحل العسكري ليصبح حسرب استنزاف طويلة المدى ، تسمح لكل الدويلات العربية أن تبذل فيها بعض طاقتها بشكل لا يؤدى الى ارهاقها وتضييق انفاسها .

على هذه الصورة دخل مؤتمر القم___ةالخامس . كما أن هذا الخط هو ال_ذي حكم وجوده . أذ لم يكن مطلوبا منه سوى أنيزيد في الدعم الذي تحظى به دول المواجهة المتقدمة ، من الانظمة القبلية الاوتوقراطية التي تحيا في أمن وسكينة ، والتي لم تحدث الحرب أثرا حاسما على أوضاعها . غير أنتبدلات ما كانت قد طرأت خلال العامن اللذين أعقبا الهزيمة . فقد بدأت رياح التغيي تتخطى دول الواجهة وتتملل الى داخل الدول المطمئنة

القابعة في الصحراء . كما أن دولة أخرى آمنة من دول المواههة نفسها ، فرض عليها أنتخرج من أمنها وسكينتها وتدخيل عالم الحرب المظلم . هذه النبديسلات كانت تحرض دول المواههة المتقدمة على أن تطالب الـــدول الصحراوية والبعيدة ، بمزيد من الاشتراك الفاعل في الحرب . أو أنها كانت تلوح بهــذا المطلب النطقي ، كعنصر ضغط للحصول على المزيد من المكاسب والمساعدات . غير أن دول الصحراء التي دفعت منذ هزيمة حزيران ثمن خروجها النهائي من الحرب ، لم يكن من المكن أن ترضخ لهــــذا الطلب ، مهما كانت صياغته موضوعة في خطة دقيقة منظمة .

لهذا لم يكن فشل المؤتمر مفاجئا ، الا بالنظر لفيض الشعارات الذي اهدره مصموها والذي لم يكن سوى تغطية مناسبة لطبيعة قيامه.

لم يكن فشل المؤتمر محتما فقط ، بل كانعجزه ولا جدواه واضحين من البداية . فقد كان من المستحيل أن تزج في حرب معاديـــةللهبريالية دولا لا تشتري السلاح الا لتقويــة ميزان المنفوعات البريطاني او للحفاظ عـــلي المحتمعات القبلية . كما أن موقف الحزائر من هذه الناحية لا بشكل استثناء ، فقد كان من الطبيعي أن يناى النظام الجزائري بنفسه عين حرب باهظة الاكلاف ، ما دامت هذه الحرب لاتواجهه مباشرة ولا تشكل عنصر ضغط يـومي عليه ، وعلى هذا يمكنه خوضها من الراديوومن على المنابر . المهم في الامر أن حدود هذا المؤتمر كانت واضحة منذ البداية (الفعم عواقبض كما عبر وفد اليمن الشمالي) . ومر هذه الجهة كانت الانظمة القبلية منسجمة معنفسها ، فهي تدفع بعض الزيادة مقابل الخروج من الجو الذي يزداد غليانه بشكل دائم . والغريب في الامر هو الفضب الذي انخرطتفيه دول متقدمة ، فهذا الغضب لم يكن في واقعه صحوا على تخاذل الرجعية وخيانتها ، واذا نظرنا الى ابعد من أنوفنا ، وجدنا أنه كان مصمما لانقاذ المؤتمر من النتيجة التي كانست ستلطخ المتقدمين والرجعيين على السواء والقاءتيعة ذلك على الرجعيين الذين قابلوا كل هذا بأفواه مفتوحة . ويمكننا أن ندخل في عملية الانقاذ هذه جو الحماس الشنعل في ليبيا ، والذي اعادنا الى حو الخمسينات ، لقد محصلت الدول - دول متقدمة - على بعض تبريرات لتأجيل المعركة الحاسمة المتظرة التيوعد بها في مطلع المؤتمر .

غير انه اذا وصلت الدورة التي قطعتها السياسة العربية المتقدمة الى تمامها 6 فهذا جديدة ، تستعيدها من السنوات الفيوالي المقضية ، سنوات النصر والصمود !.

الزيادات المطلوبة ، وهنا تنتهي غاية المؤتمر الحقيقية ، غير أنه تحاشيا للصدمة التي لا بد سيحدثها فالزأي العام تضاؤل المؤتمر حتى هذه الفاية ، والذي ستتضاءل معه كل عناصر اللفط المبرى للسياسة العربية المقدمة ، تحاشيا لهذا كان لا بد من تفجر المؤتمر بصورة تدوخ الرأى العام بينما كانت الصفقة الحقيقية تتمتحت غبار الانفجار الكثيف . وبشكل بضع

لا يعنى التوقف والجمود . بل يمنى أنهـــاستعيد من جديد هذه الدورة ، ربما مع عناصر

الاخرى في المنطقة العر







الاشتراكات: 🛘 الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل • في البلاد العربية: 🗖 ج. ع. م. – الاردن ـ سوريا ـ العراق ٢٥ ل.ل • في الخارج: 🗈 أميركا المنسوبية ـ استراليا ١٠ ل.ل • في أبنان المؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل اليمن السعودية _ ليبيا - تسونس _ الجزائر _ المغرب _ ج.ي.ج.ش الولايسات المتحدة _ دول أغريقيا _ الهند. 🗖 للطلاب والمعمال 10 ل.ل الكويت س المخليج المعربي ــ السودان مده مده مده مده مده مده المام المام المام المعالي عليه المعالي ودول اوروبا ــ باكستان ٥٠ ل.ل ● تبية الاشتراك تدفع مقدما بنسيك أو بحوالة مصرفية باسم مجلة « الحرية » - بيروت ●

تُمن النسيخير و ج.ي.ج.ش ٧٥ فلسا الكويت ٦٠ فلسا العراق ٥٠ فلسا سوريا ٣٥ ق. س ج.ع.م٠ ٢٠ مليها الاردن ١٠ فلسا الكويت ٦٠ فلسا العراق ٥٠ فلسا سوريا ٣٥ ق. س ج.ع.م٠ ٢٠ مليها الاردن ١٠ فلسا الكويت ٢٠ فلسا العراق ٥٠ فلسا العر